



انعكاسات مستوي وأسلوب توكيد الاستدامة على أحكام المستثمرين بشأن
مصادقية تقارير الاستدامة وقرارات الاستثمار: دليل تجريبي من بيئة
الممارسة المهنية المصرية

**Reflections of Sustainability Assurance Level and Format on
Investors' Judgments of Sustainability Reports Credibility
and Investment Decisions: Experimental Evidence from the
Egyptian Professional Practice Environment**

أ.م.د/ أيمن يوسف محمود يوسف
أستاذ مساعد بقسم المحاسبة
كلية التجارة – جامعة دمنهور
Ayman.yousif@com.dmu.edu.eg

مجلة الدراسات التجارية المعاصرة

كلية التجارة – جامعة كفر الشيخ
المجلد (١١) - العدد (١٩) - الجزء الرابع
يناير ٢٠٢٥ م

رابط المجلة : <https://csj.journals.ekb.eg>

ملخص البحث:

اختبر هذا البحث انعكاسات مستوي توكيد الاستدامة (معقول، محدود)، وأسلوبه (منفصل، متكامل)، على أحكام المستثمرين بشأن مصداقية تقارير الاستدامة وقرارات الاستثمار، واستخدم البحث تصميم تجريبي (2×2) داخل المجموعات في التحليل الأساسي، بينما استخدم تصميم تجريبي (2×2) بين المجموعات في التحليل الإضافي، على عينة مكونة من من (٥٤٤) مشاهدة تم الحصول عليها من (٦٨) مشارك، بواقع (٨) مشاهدات لكل مشارك. وتم التوصل من نتائج التحليل الأساسي إلى أن التوكيد المعقول على تقارير الاستدامة يؤثر إيجاباً على أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة وقرارات الاستثمار مقارنة بالتوكيد المحدود، كما أن التوكيد المتكامل يؤثر إيجاباً على أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة مقارنة بالتوكيد المنفصل، بينما لم يتم التوصل لأدلة تجريبية تدعم وجود أثر لأسلوب توكيد الاستدامة على قرارات الاستثمار في بيئة الممارسة المهنية المصرية. وأسفرت نتائج التحليل الإضافي عن وجود أثر تفاعلي ذا دلالة إحصائية معنوية لاحتراافية المستثمر (المحترف، غير المحترف) على العلاقة بين مستوي توكيد الاستدامة وأحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة وقرارات الاستثمار، بينما لم تؤيد نتائج التحليل الإضافي وجود أثر تفاعلي ذا دلالة إحصائية معنوية لاحتراافية المستثمر على العلاقة بين أسلوب توكيد الاستدامة وأحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة وقرارات الاستثمار في بيئة الممارسة المهنية المصرية.

الكلمات الرئيسية: مستوي توكيد الاستدامة، أسلوب توكيد الاستدامة، أحكام المستثمرين، مصداقية تقارير الاستدامة، قرارات الاستثمار.

Abstract:

This research examined the effect of sustainability assurance level (reasonable, limited) and its format (separate, integrated) on investors' judgments of sustainability reports credibility and investment decisions. Using a (2×2) within- groups experimental design in the fundamental analysis, while a (2×2) between-groups experimental design used in the additional analysis, on a sample of (544) observations obtained from (68) participants, with (8) observations for each participant. The results of **fundamental analysis** revealed that reasonable sustainability assurance positively affects investors' judgments of sustainability reports credibility and investment decisions compared to limited assurance, and integrated assurance positively affects investors' judgments of sustainability reports credibility compared to separate assurance, while experimental evidences did not support the effect of sustainability assurance format on investment decisions in the Egyptian professional practice environment. Moreover, the findings of **additional analysis** supported a statistically significant interaction effect of investor professionalism (professional, non-professional) on the relationship between sustainability assurance level and investors' judgments of sustainability reports credibility and investment decisions, while the results of the additional analysis did not support the interaction effect of investor professionalism on the relationship between the sustainability assurance format and investors' judgments of sustainability reports credibility and investment decisions in the Egyptian professional practice environment.

Keywords: Sustainability Assurance Level, Sustainability Assurance Format, Investors' Judgments, Sustainability Reports Credibility, Investment Decisions.

١ - مقدمة البحث:

يتجاوز الاهتمام في بيئة الأعمال الحديثة مجرد التركيز التقليدي على الأداء المالي، ليمتد إلى التركيز على الأداء غير المالي (أبو جبل وآخرون، ٢٠٢٣)، نظراً للتأثير الهام الذي يمكن أن تحدثه العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) على الأداء الشامل للشركات (مرعي، ٢٠٢١؛ زامل وآخرون، ٢٠٢٢؛ الجندي، ٢٠٢٤)، ومع تزايد الطلب على المعلومات غير المالية واتجاه العديد من الشركات لتبني سياسات متنوعة للتقرير عن الأداء غير المالي في صورة تقارير للاستدامة، وتقارير متكاملة^١، وتقارير خارجية موسعة أخرى (EER)^٢، تزايد الطلب العالمي على التوكيد المستقل لهذه المعلومات وفقاً لبعض الدراسات (Cohen and Simnett (2015); KPMG (2017), (2020); Sethi et al. (2017); Venter and Eck (2021)، وتعد تقارير الاستدامة أحد أهم التقارير في هذا السياق، نظراً لأن الأداء الجيد للاستدامة يمكن أن يسهم في تخفيض حدة الآثار السلبية المحتملة للتقرير عن معلومات غير جيدة تتعلق بالأداء المالي (Lins et al., 2017; Shiu and Yang, 2017).

وتطور التنظيم المهني للتقرير عن أداء الاستدامة والتقارير الخارجية الموسعة Extended External Reporting (EER) الأخرى حيث بدأ اختياريًا، إلا أنه أصبح مطلوباً بموجب القوانين أو اللوائح التنظيمية في العديد من الدول حول العالم كأحد متطلبات القيد أو استمرار القيد في أسواق الأوراق المالية، بل وأصبح إجبارياً في عدد من دول العالم منها على سبيل المثال الاتحاد الأوروبي European Commission (2023). كما تطور أسلوب إعداد وعرض هذه التقارير حيث كان يتم إعدادها بصورة مستقلة ومنفصلة عن التقارير المالية، وتطور هذا النهج ليتم التقرير عن أداء الاستدامة ضمن تقرير متكامل (IR) يشتمل على الجوانب المختلفة للأداء (المالي، والبشري، والفكري، والبيئي، والاجتماعي والحوكمي) بما يعكس قدرة الشركة على خلق القيمة (Cortesi and Vena, 2019).

ويشير المجلس الدولي للتقرير المتكامل (IIRC) إلى أن دمج المعلومات المالية والاستدامة من شأنه أن يفي باحتياجات المستثمرين من المعلومات بشكل أفضل من خلال تقديم صورة أكثر شمولاً عن أداء الشركة الحالي والمستقبلي (2021)، (2015)، (IIRC (2011)، ولتعزيز ثقة أصحاب المصالح في هذه التقارير اتجهت العديد من الشركات إلى التوكيد المهني على تقارير أداء الاستدامة، وعلى الرغم من التصورات الإيجابية لتوكيد الاستدامة^٣ بين مستخدمي التقارير، إلا أن الأدلة التجريبية Cho et al. (2014); Fazzini and Dal Maso (2016); Reverte (2020); García-Sánchez et al.

١ تعد التقارير المتكاملة أحد أشكال التقارير المركبة التي تربط بين المعلومات المالية والاستدامة من خلال التقرير عن استخدام وتوظيف (6) أشكال من "رؤوس أموال" تتمثل في رأس المال (المالي، البشري، الصناعي، الطبيعي، الاجتماعي، الفكري) في خلق القيمة لأصحاب المصالح (Rinaldi et al., 2018).

٢ التقارير الخارجية الموسعة: هي مصطلح عام وشامل يشير إلى التقارير الإضافية التي تفصح عنها الشركة بخلاف القوائم المالية التاريخية السنوية وتتضمن معلومات مالية وغير مالية وقد تتضمن معلومات مستقبلية ومنها على سبيل المثال التقارير البيئية، وتقارير الاستدامة، والتقارير الاجتماعية، وتقارير الحوكمة، والتقارير المتكاملة (External Reporting Board (XRB), 2022; IAASB, 2021).

٣ يستخدم الباحث مصطلح توكيد الاستدامة للإشارة باختصار إلى التوكيد المهني على تقارير أداء الاستدامة.

(2022) بشأن منفعة التوكيد المهني على تقارير الاستدامة وتأثيرها على أحكام المصادقية وقرارات الاستثمار لاتزال مختلطة، وتعتمد بدرجة كبيرة على ممارسات توكيد الاستدامة، وتختلف من حيث نطاق ومستوى التوكيد المقدم، بالإضافة إلى أسلوب عرض ومحتوى تقارير التوكيد.

ويعد من أهم ملامح الاختلاف في ممارسات التوكيد وفقاً للمعايير المهنية المنظمة لخدمات التوكيد (IAASB, 2021; AICPA, 2022; IFAC, 2023) أن هذه الخدمة يمكن أن يتم تقديمها من خلال المحاسبين المهنيين، أو آخرين من غير المحاسبين الممارسين والمتخصصين في مجال الاستدامة (Cuadrado-Ballesteros et al. (2017)، إضافة إلى إمكانية اختلاف مستوى التوكيد^٤ Assurance Level المقدم، حيث يمكن تقديم مستويين للتوكيد؛ الأول: "معقول Reasonable" والثاني: "محدود Limited" ويعكس مستوى التوكيد نطاق وكيفية تنفيذ الإجراءات التي يتم الاعتماد عليها لتقديم توكيد الاستدامة. كما يمكن إصدار تقرير التوكيد على تقارير الاستدامة بأحد أسلوبين؛ الأسلوب الأول: "منفصل Separate" والأسلوب الثاني: "متكامل (Integrated) Combined"، ويشتمل التقرير المنفصل على التوكيد على معلومات الاستدامة فقط، بينما يشتمل تقرير التوكيد المتكامل على التوكيد على معلومات متعددة قد تكون مالية وغير مالية من بينها معلومات الاستدامة في تقرير توكيد واحد، مع اعتبار أنه في حالة التوكيد المتكامل يمكن إصدار مستوى مختلف من التوكيد على المعلومات المختلفة محل التوكيد.

٢ - مشكلة البحث:

يؤسس المستثمرون في سوق رأس المال قرارات الاستثمار على توقعاتهم بشأن القيمة المستقبلية للشركة، والتي لا يتم تحديدها فقط من خلال الأداء المالي، ولكن أيضاً من خلال الأداء غير المالي للشركة، وتمثل أحكام المستثمرين بشأن مصداقية التقارير المنشورة أحد العوامل الهامة والمحورية في بناء هذه التوقعات. ونظراً لأن تقارير الاستدامة تعد أحد أهم تقارير الأداء غير المالي فقد تتجه الشركات إلى توكيد الاستدامة لتعزيز مصداقية هذه التقارير، ومن ثم التأثير إيجاباً على قرارات الاستثمار. إلا أن فاعلية توكيد الاستدامة كأداة لتعزيز مصداقية التقارير والتأثير على قرارات الاستثمار تتحدد في ضوء ممارسات التوكيد، خاصة وأن المعايير المهنية للتوكيد على تقارير الاستدامة والتقارير الخارجية الموسعة الأخرى (IAASB, 2021; AICPA, 2022; IFAC, 2023) تسمح بتقديم مستويين للتوكيد على معلومات الاستدامة (معقول/ محدود)، كما أنها تسمح بالتقرير عن توكيد الاستدامة بأحد أسلوبين (منفصل/ متكامل)، ويهتم هذا البحث بدراسة أثر اختلاف مستوى توكيد الاستدامة، وأسلوب عرض تقريره على أحكام المستثمرين بشأن مصداقية تقارير الاستدامة، وعلي قراراتهم بالاستثمار في بيئة الممارسة المصرية، ويمكن تلخيص مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

- هل يؤثر مستوى التوكيد (معقول/ محدود) على تقارير أداء الاستدامة على أحكام المستثمرين بشأن مصداقية معلومات الاستدامة للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية؟

٤ تصنف معايير التوكيد المهني على المعلومات المالية وغير المالية مستوى التوكيد المهني إلى مستويين؛ الأول: توكيد معقول يعتمد على "أدلة كافية" والثاني: توكيد محدود يعتمد على الإجراءات التحليلية والاستفسارات.

- هل يؤثر مستوي التوكيد (معقول/ محدود) على تقارير أداء الاستدامة على ميل المستثمرين للاستثمار في الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية؟
- هل يؤثر أسلوب عرض تقرير التوكيد (منفصل/ متكامل) على تقارير أداء الاستدامة على أحكام المستثمرين بشأن مصداقية معلومات الاستدامة للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية؟
- هل يؤثر أسلوب عرض تقرير التوكيد (منفصل/ متكامل) على تقارير أداء الاستدامة على ميل المستثمرين للاستثمار في الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية؟

٣- أهداف البحث:

في ضوء مشكلة البحث، فإنه يسعى إلى تحقيق الاهداف التالية:

- التعرف على أثر مستوي التوكيد (معقول/ محدود) على تقارير أداء الاستدامة على أحكام المستثمرين بشأن مصداقية معلومات الاستدامة للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية.
- التعرف على أثر مستوي التوكيد (معقول/ محدود) على تقارير أداء الاستدامة على ميل المستثمرين للاستثمار في الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية.
- التعرف على أثر أسلوب عرض تقرير التوكيد (منفصل/ متكامل) على تقارير أداء الاستدامة على أحكام المستثمرين بشأن مصداقية معلومات الاستدامة للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية.
- التعرف على أثر أسلوب عرض تقرير التوكيد (منفصل/ متكامل) على تقارير أداء الاستدامة على ميل المستثمرين للاستثمار في الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية.

٤- أهمية ودوافع البحث:

يستمد هذا البحث أهميته من أهمية موضوع التوكيد على تقارير الاستدامة، وهو أحد الموضوعات التي لا تزال جديرة بالبحث والدراسة في بيئة الممارسة المهنية المصرية نظراً لإسهاماته الأكاديمية وانعكاساته المهنية؛ فعلى المستوي الأكاديمي لا تزال توجد ندرة كمية ونوعية في البحوث التجريبية في هذا الموضوع، وتسهم دراسة واختبار انعكاسات مستوي وأسلوب توكيد الاستدامة على أحكام المستثمرين بشأن مصداقية تقارير الاستدامة وقرارات الاستثمار في بيئة الممارسة المهنية المصرية أكاديمياً -ولو بقدر قليل- إلى مجموعة الدراسات والبحوث التي اهتمت بموضوع التوكيد المهني على تقارير أداء الاستدامة، وعلى المستوي التنظيمي والمهني فإن هذه الممارسة لا تزال اختيارية في البيئة المصرية والتوصل لنتائج بشأن كيفية تأثير مستوي توكيد الاستدامة وأسلوب عرض تقريره على أحكام المستثمرين يسهم في تقييم مدي منفعة هذه الممارسة لمتخذي القرارات، والمواءمة بين المنافع والتكاليف المرتبطة بها، وتقييم المحتوي المعلوماتي لتقريرها، مما يسهم في تطويرها والارتقاء بها مستقبلاً؛ وأخيراً تعد دراسة انعكاسات مستوي وأسلوب عرض تقرير التوكيد المهني على تقارير أداء الاستدامة في تعزيز أحكام المستثمرين بشأن مصداقية التقارير وانعكاساتها على قرارات الاستثمار في بيئة الممارسة المهنية المصرية اعتماداً على منهجية علمية سليمة من خلال تصميم تجريبي يتلافى - قدر الممكن- الانتقادات التي توجه للدراسات والبحوث التي تعتمد على قوائم الاستقصاء في هذا المجال من أهم دوافع هذا البحث.

٥- نطاق وحدود البحث

يركز هذا البحث على دراسة دور إثنين فقط من ممارسات توكيد الاستدامة وهما؛ مستوي التوكيد (معقول/ محدود)، وأسلوب عرض تقرير التوكيد (منفصل/ متكامل) في تعزيز أحكام المستثمرين بشأن مصداقية التقارير وانعكاساتها على قرارات الاستثمار في بيئة الممارسة المهنية المصرية، ويخرج عن نطاق البحث أية متغيرات أخرى يمكن أن تؤثر على أحكام المستثمرين بشأن مصداقية تقارير الاستدامة، كما يخرج عن نطاق البحث التطرق إلى خدمات التوكيد على أية تقارير أخرى بخلاف تقرير الاستدامة إلا بقدر ما يلزم لمعالجة مشكلة البحث.

٦- خطة البحث:

انطلاقاً من مشكلة البحث، وسعيًا لتحقيق أهدافه، وفي ضوء حدوده سوف يستكمل البحث في ضوء الخطة التالية:

- ١-٦- الإطار المهني للتوكيد المهني على تقارير أداء الاستدامة.
- ٢-٦- تحليل الدراسات السابقة واشتقاق فروض البحث.
- ١-٢-٦- تحليل دور مستوي التوكيد المهني على تقارير أداء الاستدامة في تعزيز أحكام المستثمرين بشأن مصداقية التقارير وقرارات الاستثمار واشتقاق الفرضين الأول والثاني.
- ٢-٢-٦- تحليل دور أسلوب عرض تقرير التوكيد المهني على تقارير أداء الاستدامة في تعزيز أحكام المستثمرين بشأن مصداقية التقارير وقرارات الاستثمار واشتقاق الفرضين الثالث والرابع.
- ٣-٦- الدراسة التجريبية.
- ٤-٦- التحليل الإضافي.
- ٥-٦- الخلاصة والتوصيات وأهم مجالات البحث المقترحة.

١-٦- الإطار المهني للتوكيد المهني على تقارير أداء الاستدامة.

سعت العديد من الهيئات لوضع أطر تنظيمية للتقرير غير المالي الذي يندرج تحت مظلة التقرير عن الاستدامة ومن أهم هذه الهيئات؛ المجلس الدولي لإعداد التقارير المتكاملة International Integrated Reporting Council (IIRC)، مجلس معايير المحاسبة عن الاستدامة Sustainability Accounting Standards Board (SASB)، مجلس الإفصاح عن المناخ Climate Disclosure Standards Board (CDSB)، والمبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI).

وتعد معايير المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI) الإطار الاختياري الأكثر استخدامًا على نطاق واسع لإعداد تقارير الاستدامة في العالم (Bebbington and Unerman, 2018; KPMG, 2020)، وتأسست هذه المبادرة في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1997، بهدف إنشاء آلية للمساءلة تضمن التزام الشركات بمبادئ السلوك البيئي المسؤول، واتسعت فيما بعد لتشمل القضايا الاجتماعية والاقتصادية والحوكمة. وتم نشر الإصدار الأول من إرشادات المبادرة GRI (G1) في عام 2000 –

والتي تعتبر بمثابة أول إطار عالمي لإعداد التقارير عن الاستدامة، وفي عام 2002، أخذت المبادرة شكل مؤسسة مستقلة غير هادفة للربح، وتم نشر الإصدار الثاني لإرشاداتها (GRI (G2. ومع نمو الطلب على تقارير الاستدامة وفقاً لإرشادات GRI تم توسيع وتحسين هذه الإرشادات وتم نشر الإصدار الثالث (G3) عام 2006 والإصدار الرابع (G4) عام 2013 (GRI, 2013).

وانتقلت المبادرة العالمية لإعداد التقارير في عام 2016، من مجرد تقديم الإرشادات إلى وضع أول معايير عالمية لإعداد التقارير عن الاستدامة - معايير المبادرة العالمية لإعداد التقارير - (GRI, 2016)، وتلي ذلك تحديثات متتالية لمعايير مبادرة (GRI)، وفي عام ٢٠٢١ تم إعادة صياغة هذه المعايير في صورة هيكل مترابط يضم ثلاث مجموعات من المعايير (GRI, 2021)؛ المجموعة الأولى المعايير العالمية: وتتضمن (٣) معايير عالمية تتناول المفاهيم الرئيسية لتقارير الاستدامة، وتحدد متطلبات ومبادئ كتابة التقارير، وتستخدمها كافة المنظمات عند تقديم تقارير وفقاً لمعايير GRI. المجموعة الثانية معايير القطاع: وتستخدمها المنظمات طبقاً للقطاعات التي تعمل فيها مثل قطاعات النفط والغاز، والزراعة وتربية الأحياء المائية، وصيد الأسماك، والفحم، والتعدين لتحديد الموضوعات الجوهرية التي ينبغي الإفصاح عنها وفقاً لمعايير المبادرة. المجموعة الثالثة معايير الموضوع: تستخدمها المنظمات لتحديد المعلومات التي سوف يتم الإفصاح عنها لكل موضوع جوهري.

وفي إطار محاولة توحيد المبادرات والمعايير للتقرير عن الاستدامة، اندمج المجلس الدولي لإعداد التقارير المتكاملة (IIRC)، مع مجلس معايير محاسبة الاستدامة (SASB) في عام ٢٠٢٠ تشكيل مؤسسة إعداد التقارير عن القيمة (VRF)، وبعد مرور عام على تشكيل (VRF)، في عام ٢٠٢١، أعلنت مؤسسة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS)، عن تشكيل هيئة جديدة لوضع المعايير، تتمثل في مجلس المعايير الدولية للاستدامة (ISSB)، لتعمل بإشراف مؤسسة (IFRS). وتكون مجلس المعايير الدولية للاستدامة (ISSB) من اندماج (VRF) مع مجلس معايير الإفصاح عن المناخ (CDSB) وهو اتحاد دولي من المنظمات غير الحكومية التجارية والبيئية التي تهدف إلى تزويد المستثمرين بمعلومات بيئية مفيدة من خلال التقارير السنوية للشركات (CDSB, 2021). وبذلك أصبحت (IFRS) أحد المنافسين الجدد في مجال وضع معايير الاستدامة، والذي يتضمن بالفعل واضعي معايير آخرين يتمتعون بخبرة طويلة في هذا المجال ومن أهمهم؛ مبادرة (GRI) De Villiers and Dimes (2022); De Villiers et al. (2022); De Villiers et al. (2024)

وأصدر مجلس المعايير الدولية للاستدامة (ISSB) في يونيو 2023 أول معيارين من معايير الإفصاح عن الاستدامة، إيداناً بحقبة جديدة في إعداد التقارير المالية، يهدف المعيار الدولي الأول (IFRS S1) "المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة" إلى مطالبة المنشأة بالإفصاح عن معلومات بشأن المخاطر والفرص المتعلقة بالاستدامة بما يفيد المستخدمين الرئيسيين للتقارير المالية ذات الغرض العام في اتخاذ القرارات التي تتعلق بتوفير الموارد للمنشأة.

٥ تأسس (SASB) في عام ٢٠١١ كمنظمة مستقلة غير هادفة للربح تهدف إلى إعداد معايير تفصيلية للتقرير عن الاستدامة بهدف تلبية احتياجات المستثمرين من المعلومات (SASB, 2021)

ويهدف المعيار الدولي الثاني (IFRS S2) "الإفصاحات المتعلقة بالمناخ" إلى مطالبة المنشأة بالإفصاح عن معلومات بشأن المخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ بما يفيد المستخدمين الرئيسيين للتقارير المالية ذات الغرض العام في اتخاذ القرارات التي تتعلق بتوفير الموارد للمنشأة.

وتم العمل بالمعيارين المشار إليهما اعتباراً من يناير 2024 على ألا يرتبط تطبيقهما بتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS)، وبناءً على ذلك فإن الشركات التي تطبق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية ليست مطالبة حالياً بتطبيق معايير الإفصاح عن الاستدامة ما لم تلزمها إحدى الجهات التنظيمية المحلية أو الدولية بالتطبيق. وفيما يتعلق بالأطر والمعايير المهنية للتوكيد على تقارير أداء الاستدامة، لا يوجد معيار وحيد لممارسة التوكيد المهني على تقارير أداء الاستدامة، إلا أن الإطارين الأكثر استخداماً لهذا الغرض يتمثلان في:

- **الإطار الأول: معايير (AA 1000) الصادرة عن منظمة المساءلة Accountability** البريطانية غير الهادفة للربح، وهي مجموعة من ثلاث معايير تم تطويرها لتحسين المساءلة وإعداد التقارير والأداء العام للاستدامة في أي مؤسسة. وتتطلب هذه المعايير إشراك أصحاب المصلحة في تحديد قضايا الاستدامة ذات الصلة ووضع الاستراتيجية والمحاسبة والرقابة وإعداد التقارير. ويتضمن المعيار الأول من معايير (AA 1000) معيار إشراك أصحاب المصلحة Stakeholder Engagement Standard (AA1000SES) والمعيار الثاني: معيار مبادئ المساءلة Accountability (2015) Principles Standard (AA1000AP) Accountability (2018)، والمعيار الثالث التوكيد Assurance Standard (AA1000AS) Accountability (2020)، إلا أن الدراسات والبحوث في مجال المراجعة والتوكيد ركزت بشكل أساسي على معيار التوكيد (AA1000AS) وتطبيقه في مجال توكيد الاستدامة (Farooq and De Villiers, 2019)، ولم يحظ المعياران الآخران بذات الاهتمام على الرغم من أهميتهما لتحقيق الهدف من هذه المعايير والذي يتمثل في تحقيق المساءلة التنظيمية أمام أصحاب المصلحة.
- **الإطار الثاني: معيار التوكيد الدولي المعدل ISAE 3000 (Revised) "ارتباطات التوكيد"** الأخرى بخلاف عمليات مراجعة أو فحص المعلومات المالية التاريخية" الصادر عن مجلس المعايير الدولية للمراجعة والتوكيد The International Auditing and Assurance Standards Board (IAASB, 2013)، ويعد هذا المعيار بمثابة معيار عام Umbrella Standard يغطي كافة مهام التوكيد بخلاف عمليات فحص أو مراجعة المعلومات المالية التاريخية، وبدأ العمل بهذا المعيار على تقارير التوكيد الصادرة اعتباراً من 15 ديسمبر 2015، وتناول هذا المعيار أهداف الممارسين مقدمي التوكيد من المهمة، وتعريف التوكيد المعقول والتوكيد المحدود والخدمات التصديقية، وكذلك تعريف التحريفات الجوهرية والإجراءات اللازمة للتعامل معها حال اكتشافها، والتأهيل والمهارات اللازمة لتوافرها في الممارسين مقدمي التوكيد، وفهم وتقييم هيكل الرقابة الداخلية في سياق هدف مهمة التوكيد، وتجميع الأدلة اللازمة وتكوين الاستنتاجات وإعداد تقارير التوكيد.

إلا أنه نتيجة الطلب المتزايد من أصحاب المصلحة لتوكيد معلومات الاستدامة، أصدر مجلس المعايير الدولية للمراجعة والتوكيد (IAASB) مسودة لمعيار خاص بتوكيد الاستدامة (ISSA 5000) "المتطلبات العامة لارتباطات توكيد الاستدامة" (IAASB, 2023)، ووافق المجلس على إصدار هذا المعيار في 20 سبتمبر 2024، إلا أنه لم يصدر بصورته النهائية حتي تاريخه، ومن المتوقع صدوره بنهاية عام ٢٠٢٤، ووفقاً للمسودة المنشورة فإن معيار توكيد الاستدامة هو معيار قائم على المبادئ Principles-Based Standard، ويركز على النتائج بدلاً من القواعد والإجراءات. مما يسمح لممارسي التوكيد بتطبيق الحكم المهني في تخطيط وتنفيذ مهمة التوكيد بما يحقق الهدف من المهمة. كذلك يمكنهم من التوسع في تطبيق هذا المعيار من خلال الحد من الاستثناءات المحتملة، وذلك نظراً لأنه يتم تطبيق مبادئ عامة على الكيانات المختلفة بغض النظر عن نوع الكيان، أو الصناعة، أو القطاع، أو درجة تعقد طبيعة وظروف التشغيل. ويسري تطبيق معيار ISSA 5000 "توكيد الاستدامة" على:

- المعلومات المتعلقة بجميع جوانب وموضوعات الاستدامة.
- المعلومات المعدة وفقاً لأي إطار أو معيار أو إرشاد مناسب لإعداد التقارير عن الاستدامة.
- معلومات الاستدامة بغض النظر عن آلية التقرير عن هذه المعلومات.
- خدمات التوكيد المحدودة والمعقولة على معلومات الاستدامة.

ويمكن استخدام هذا المعيار من قبل جميع ممارسي التوكيد من مراقبي الحسابات وغيرهم، بشرط الامتثال للمتطلبات الأخلاقية ذات الصلة، وتطبيق نظام لإدارة الجودة لا يقل صرامة عن الميثاق الدولي لسلوك وآداب المهنة للمحاسبين المهنيين (بما في ذلك معايير الاستقلال الدولية) الصادرة عن مجلس المعايير الدولية لسلوك وآداب المهنة للمحاسبين المهنيين International Ethics Standards Board for Accountants (IESBA)، ومعايير إدارة الجودة الصادرة عن مجلس المعايير الدولية للمراجعة والتوكيد (IAASB).

وتسعي الدول العربية إلى مسايرة التطور في مجال التوكيد على الإفصاح غير المالي من خلال تبني تطبيق المعايير الدولية، وتشير تجربة دولة الإمارات العربية إلى أنها تطبق المعايير الدولية دون إعادة إصدارها أو ترجمتها، وإنما تطبيقها بصورتها الصادرة عليها من الهيئات الدولية، حيث يُلزم جهاز الإمارات للمحاسبة وفقاً للمرسوم بقانون اتحادي لدولة الإمارات رقم (٥٦) لسنة ٢٠٢٣ بشأن إنشاء "جهاز الإمارات للمحاسبة" مراقبي الحسابات باتباع المعايير الدولية لهيئات الرقابة العليا الموضوعة من قبل الإنتوساي في أداء أعمالهم، إضافة إلى المعايير الدولية للمراجعة والتوكيد الصادرة عن مجلس المعايير الدولية للمراجعة والتوكيد (IAASB). ويعطي هذا المدخل في تطبيق المعايير الدولية لدولة الإمارات العربية مزايا هامة تتمثل في أن المعايير الدولية بمجرد إصدارها ونفاذها تعتبر ملزمة لمراقبي الحسابات العاملين بدولة الإمارات، ومن ثم فإن هذا المدخل أزال الأعباء المرتبطة بإعادة الإصدار والترجمة والسعي المستمر لملاحقة التطور في المعايير الدولية عن كاهل الجهات التنظيمية في دولة الإمارات العربية، وأصبح دورها يتمركز حول رقابة مدي الالتزام بتطبيق المعايير الدولية وما يطرأ عليها من تطور.

وبالنظر لتجربة المملكة السعودية يتضح تطبيقها للمعايير الدولية لكن بعد إعادة إصدارها وترجمتها من قبل الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين (SOCPA)، وقد اعتمدت الهيئة تطبيق معيار

التوكيد الدولي (٣٠٠٠)، كما صدر من مجلس المعايير الدولية للمراجعة والتوكيد اعتباراً من يوليو ٢٠١٧ أو بعد ذلك التاريخ (الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين، 2017)، كما أن الهيئة تقوم بالتحديث المستمر للمعايير التي تصدرها الهيئة وفقاً للتحديثات التي تتم على المعايير الدولية للمراجعة والتوكيد، حيث قامت الهيئة في يناير ٢٠٢٤ - بإعداد الترجمة العربية لإصدارات المعايير الدولية لإدارة الجودة والمراجعة والفحص والتأكدات الأخرى والخدمات ذات العلاقة الصادرة عن مجلس المعايير الدولية للمراجعة والتأكد عام ٢٠٢٢، ونشرها الاتحاد الدولي للمحاسبين في أكتوبر ٢٠٢٣ باللغة الإنجليزية.

كما يتضح من تحليل التجربة المصرية تبني تطبيق المعايير الدولية بعد ترجمتها وإعادة إصدارها، حيث تم إعادة إصدار المعايير الدولية للمراجعة والتوكيد بقرار من وزير الاستثمار رقم ١٦٦ لعام ٢٠٠٨، تحت مسمى المعايير المصرية للمراجعة والفحص المحدود ومهام التوكيد الأخرى، إلا أنه منذ ذلك التاريخ لم يطرأ أية تحديث على معايير المراجعة بصفة عامة ومعياري التوكيد 3000 "مهام التوكيد بخلاف مراجعة أو فحص معلومات مالية تاريخية" بصفة خاصة، إضافة إلى عدم وجود أية معايير تختص بتنظيم التقرير أو التوكيد عن الاستدامة، وقد قامت البورصة المصرية بإصدار دليل استرشادي لإفصاح الشركات المقيدة عن أداء الاستدامة (البورصة المصرية، ٢٠١٩)، ويستلزم الأمر وفقاً لما خلصت إليه دراستي (على، ٢٠١٩؛ زكي، ٢٠٢٠) زيادة وتركيز الجهود نحو تطوير معايير المراجعة والتوكيد خاصة على الإفصاح غير المالي للحاق بالتطور المستمر الذي طرأ على المعايير الدولية المنظمة للتوكيد على الإفصاح غير المالي وخاصة توكيد الاستدامة.

ويخلص الباحث مما سبق إلى وجود تطور كبير في التنظيم المهني للإفصاح والتوكيد عن معلومات الاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) في العقدين الماضيين، فعلى مستوى التنظيم المهني للإفصاح عن الاستدامة قامت الهيئات الدولية المنظمة للمهنة بدور فاعل في هذا الشأن، بدأ بتكوين كيان جديد يتمثل في مجلس المعايير الدولية للاستدامة (ISSB) ليعمل تحت مظلة مؤسسة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS)، وصدر عنه المعيارين الدوليين للإفصاح عن الاستدامة؛ المعيار الأول (IFRS S1) "المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة"، والمعيار الثاني (IFRS S2) للإفصاح عن الاستدامة "الإفصاحات المتعلقة بالمناخ"، وعلى مستوى التنظيم المهني للتوكيد على الاستدامة لم يكتفي مجلس المعايير الدولية للمراجعة والتوكيد (IAASB) بالمعيار الدولي للتوكيد على المعلومات غير المالية (ISAE 3000 (Revised)) "ارتباطات التوكيد الأخرى بخلاف عمليات مراجعة أو فحص المعلومات المالية التاريخية" وإنما أصدر مسودة لمعيار خاص بتوكيد الاستدامة (ISSA 5000)، وتمت الموافقة على إصدار هذا المعيار في سبتمبر 2024، ومتوقع صدوره بنهاية عام ٢٠٢٤، وعلى مستوى التجربة المصرية نجد أن هناك حاجة لبذل المزيد من الجهود من قبل الهيئات التنظيمية للحاق بالتطور في المعايير الدولية المنظمة للإفصاح والتوكيد عن الاستدامة وذلك بالمقارنة بتجارب بعض الدول العربية الأخرى كدولة الإمارات العربية والمملكة السعودية.

٦-٢- تحليل الدراسات السابقة واشتقاق فروض البحث.

يمكن تقسيم أهم الدراسات السابقة التي اهتمت بدور مستوى وأسلوب عرض تقرير التوكيد المهني على تقارير أداء الاستدامة في تعزيز أحكام المستثمرين بشأن مصداقية التقارير وانعكاساتها على قرارات الاستثمار إلى مجموعتين من الدراسات على النحو التالي:

٦-٢-١- تحليل دور مستوى التوكيد المهني على تقارير أداء الاستدامة في تعزيز أحكام المستثمرين بشأن مصداقية التقارير وقرارات الاستثمار واشتقاق الفرضين الأول والثاني.

تناولت الدراسات أبعاداً مختلفة لتوكيد الاستدامة حيث أهتم البعض (Maroun (2019) و Channuntapipat et al. (2019); Simoni et al. (2020) بمسببات ومحددات توكيد الاستدامة. وركزت دراسة (Maroun (2019) على دوافع قيام الشركات بالتوكيد على بعض المعلومات الواردة في تقاريرها المتكاملة، والتغييرات المحتملة المطلوبة لممارسات التوكيد الحالية، وما إذا كان هناك دافع لتطوير ممارسات التوكيد الحالية من خلال زيادة الاعتماد على التكنولوجيات المتاحة، أو الحفاظ على الوضع الراهن. واعتمدت هذه الدراسة على المقابلات الشخصية لعينة من مراقبي الحسابات وخبراء التوكيد كأداة لجمع البيانات. وتم التوصل إلى وجود ثلاث دوافع رئيسية للتوكيد على معلومات الاستدامة الواردة بالتقارير المتكاملة، الدافع الأول: يركز على دور التوكيد كأداة لإدارة التوقعات ومن ثم يتم استخدام التوكيد على المعلومات كأداة لإضفاء الشرعية Legitimation Tool على استمرار الشركات، ولا يتطلب هذا المنظور أية تغييرات على معايير التوكيد الحالية. الدافع الثاني: يركز على دور التوكيد في إضافة القيمة وزيادة منفعة المعلومات التي يتم الإفصاح عنها لأصحاب المصالح ووظيفتها كجزء من نظام الحوكمة المطبق بالشركات. الدافع الثالث: ينظر للتوكيد باعتباره أداة يمكن استخدامها لتعزيز التغيير التنظيمي الإيجابي^٦، الأمر الذي قد يتطلب تطوير معايير وإرشادات جديدة للتوكيد على التقارير المتكاملة.

وسعت دراسة Channuntapipat et al. (2019) لرصد التنوع في ممارسة توكيد الاستدامة، والوقوف على مدي فهم مقدمي خدمات التوكيد للممارسة، وأثر هذا الفهم على ممارسات عملية التوكيد الفعلية. ومن ثم فإن هذه الدراسة تركز على القضايا التي تتجاوز محتوى تقارير توكيد الاستدامة. واعتمدت هذه الدراسة على المقابلات شبه المنظمة، كمصدر للحصول على البيانات النصية لعينة من مقدمي خدمات توكيد الاستدامة في المملكة المتحدة، بما في ذلك العاملين داخل مهنة المحاسبة وخارجها. واعتماداً على منظور نظرية الشبكة الفاعلة^٧ Actor-Network Theory، تم تركيز

^٦ التطوير التنظيمي الإيجابي: يشير إلى التوجه على سبيل المثال إلى خفض الانبعاثات الملوثة للبيئة، وتحسين كفاءة استخدام المياه، والطاقة، والالتزام بمتطلبات السلامة والصحة المهنية، وغير ذلك.

^٧ نظرية شبكة الفاعلين: هي أحد نظريات علم الاجتماع تقوم على منهج أن أي حدث يتكون بفعل مجموعة من العوامل البشرية وغير البشرية (الفاعلين)، وبطبيق هذه النظرية على ممارسة التوكيد على الاستدامة فإن هذه الممارسة سوف تتشكل بفعل عوامل بشرية أهمها (مقدمي التوكيد - أصحاب المصالح)، وعوامل أخرى غير بشرية أهمها (المعايير المهنية).

الاهتمام على العلاقات بين مختلف الفاعلين وكيف يشكل هؤلاء ممارسة التوكيد. وتشير النتائج إلى وجود اختلاف جوهري في فهم مقدمي خدمة توكيد الاستدامة لهذه الممارسة. ويؤثر هذا الاختلاف على كيفية إجراء عملية التوكيد، حيث يتراوح نطاق اهتمام مقدمي توكيد الاستدامة من التركيز واسع النطاق على استدامة المجتمع إلى التركيز الضيق على الاستدامة التنظيمية للشركة مقدمة التقارير. واستناداً لذلك، اختلفت مفاهيم "التوكيد" من ممارسة مبنية على نهج شامل بما يتضمنه من تقديرات الأهمية النسبية وتقييم هيكل الرقابة الداخلية إلى ممارسة تتضمن مجموعة متفق عليها من الإجراءات موجهة نحو مجموعات محددة من البيانات.

واستناداً إلى ذلك تم التوصل إلى وجود ثلاث فئات رئيسية من مقدمي خدمات التوكيد اعتماداً على الفهم المتصور للدور المنوط بهم؛ **الفئة الأولى: متحقق من المعلومات Verifier**: تتركز الممارسات وفقاً لهذا الدور على التحقق من دقة المعلومات المفصح عنها في تقارير الاستدامة، **الفئة الثانية: مستشار للاستدامة Consultant**: لا يقصد بهذا المصطلح في هذا السياق أن مقدم الخدمة يفقد إلى الاستقلال، وأنه يقدم خدمة استشارية كبديل عن خدمة التوكيد، ولكن المقصود أن مقدم التوكيد يولي اهتمام أكبر لمنافع الإدارة (الاستدامة التنظيمية) مقارنة بمنافع أصحاب المصالح (الاستدامة المجتمعية). **الفئة الثالثة: مطور للاستدامة Promoter**: تهدف ممارسات التوكيد وفقاً لهذا الدور إلى خدمة مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة (الاستدامة المجتمعية)، والتركيز بصورة أقل على المنافع التي تعود على الإدارة (الاستدامة التنظيمية).

وتضيف دراسة (Simoni et al. (2020 إلى دراستي (Maroun (2019) وChannuntapipat et al. (2019) حول محددات ممارسات التوكيد على تقارير الاستدامة، أنه بالاعتمادات على أربع نظريات مختلفة (نظرية أصحاب المصلحة، والنظرية المؤسسية، ونظرية الإشارة ونظرية الشرعية) يمكن صياغة الفروض المتعلقة بالعوامل الرئيسية التي يمكن أن تؤثر على قرار الشركة بالتوكيد على تقارير الاستدامة وباستخدام عينة مكونة من ٤١٧ شركة مسجلة مقرها في دول أوروبية مختلفة على مدى خمس سنوات، تم تقييم آثار التزام أصحاب المصلحة، وتوجه الدولة نحو الاستدامة، والأداء البيئي للشركات، والاختلافات المتعلقة بأخلاقيات الأعمال على قرار الشركات بالتوكيد على تقارير الاستدامة. وأظهرت النتائج أن قرار الشركة بالتوكيد على تقارير الاستدامة ينبع من الحاجة إلى الحفاظ على علاقات جيدة مع أصحاب المصالح (وهو ما يتماشى مع نظرية أصحاب المصلحة ونظرية الشرعية)، فضلاً عن الرغبة في الإشارة إلى أدائها المستدام (وهو ما يتماشى مع نظرية الإشارة) واكتساب الشرعية. بينما لم يتم التوصل لأدلة تجريبية تشير إلى وجود أثر للاختلافات المتعلقة بأخلاقيات الأعمال على ممارسات التوكيد على تقارير الاستدامة.

واختبرت دراسة (García-Sánchez et al. (2022 دور المستثمرين المؤسسيين في قرار الشركة بطلب خدمات توكيد الاستدامة، وتحديد فوائد هذا التوكيد لسوق رأس المال. وكذلك اختبار مدى جودة توكيد الاستدامة التي يطلبها المستثمرين المؤسسيين. واعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ١٥٦٤ شركة متعددة الجنسيات خلال الفترة من عام ٢٠٠٢ إلى عام ٢٠١٧. وتم استخدام نماذج الانحدار اللوجستي للتنبؤ بالقرارات المتعلقة بطلب خدمات توكيد الاستدامة، ولصياغة مؤشر لجودة توكيد الاستدامة اعتماداً على قائمة مرجعية تم اشتقاقها استناداً إلى الدراسات السابقة. تم التوصل إلى أن

الضغوط المؤسسية المرتبطة بالتأثيرات البيئية والاجتماعية على أنشطة الشركة تؤدي إلى تقارب مواقف المستثمرين المؤسسيين تجاه الاستدامة المؤسسية. وأنه بغض النظر عن الأفق الاستثماري (قصير/ طويل الأجل)؛ فإن المستثمرين المؤسسيين يعززون الطلب على خدمات توكيد الاستدامة من قبل مجالس إدارة الشركات، والتي تحسن بدورها من دقة تنبؤات المحللين الماليين وتسهم في تخفيض تكلفة رأس المال. وبمجرد أن تقرر الشركة طلب خدمة التوكيد على تقرير الاستدامة الخاص بها، فإن المستثمرين المؤسسيين بنوعيهما (قصير/ طويل الأجل) يعززان جودة هذه الخدمة، على الرغم من الاستجابة المحدودة لسوق الأوراق المالية لهذه الخدمة.

وأشارت دراستي Cuadrado-Ballesteros et al. (2017); Thompson et al. (2022) إلى وجود دور معدل ذا دلالة إحصائية معنوية لتوكيد الاستدامة على العلاقة بين التقرير عن الاستدامة وعدم تماثل المعلومات وقيمة الشركة، حيث اختبرت دراسة Cuadrado-Ballesteros et al. (2017) مدي منفعة تقارير الاستدامة في الحد من عدم التماثل في المعلومات وانعكاسات ذلك على انخفاض درجة التشكك، وزيادة مستوى الدقة، في تنبؤات المحللين الماليين بالأرباح. وتشير النتائج التجريبية لعينة دولية من الشركات المدرجة بالبورصات أن الإفصاح عن معلومات الاستدامة وحده لا يكفي في هذا الصدد حيث تشير النتائج إلى أن عدم التماثل في المعلومات ينخفض إلى حد أكبر عندما يتم التوكيد على هذه المعلومات، كما تقوم خصائص التوكيد (مقدم الخدمة، ومستوى التوكيد) بدور معدل للعلاقة بين الإفصاح عن معلومات الاستدامة وعدم التماثل في المعلومات. ويزداد أثر التوكيد عن معلومات الاستدامة على عدم تماثل المعلومات في البلدان الأكثر توجهاً بحماية مصالح المستثمرين؛ ومع ذلك، في هذه البيئات يؤثر التوكيد على عدم التماثل في المعلومات فقط في حال تقديمه من قبل متخصصين في المحاسبة وعند إبداء رأي "معقول" في هذه المعلومات.

كما اختبرت دراسة Thompson et al. (2022) العلاقة بين التقرير عن الاستدامة وقيمة الشركة، والدور المعدل للتوكيد المهني على تقارير الاستدامة وخصائص مقدم التوكيد من التأثير المعتدل للتأمين ونوع المؤمن على العلاقة بين تقارير الاستدامة وقيمة الشركة. واستندت الدراسة إلى عينة من الشركات المدرجة ببورصة جوهانسبرغ للأوراق المالية (JSE). وتم التوصل إلى وجود علاقة إيجابية بين التقرير عن الاستدامة وقيمة الشركة. كما تشير النتائج إلى أن التوكيد عن الاستدامة يؤثر إيجاباً وبصورة معنوية على قيمة الشركة. إلا أن النتائج لم تدعم وجود فروق معنوية في رد فعل السوق بين تقديم خدمات توكيد الاستدامة بواسطة أحد مكاتب المراجعة الكبار، ومكاتب الاستشارات المتخصصة.

واتفقت الدراسات Rivière-Giordano et al. (2018); Sheldon and Jenkins (2021); Hoang and Trotman (2020) على أن اختلاف مستوى التوكيد (معقول/ محدود) يؤثر على أحكام المستثمرين بشأن مصداقية التقرير عن الاستدامة وأحكام المستثمرين. حيث اختبرت دراسة Rivière-Giordano et al. (2018) ما إذا كانت المستويات المختلفة للتوكيد المهني على الإفصاح البيئي تؤثر على خيارات الاستثمار في بيئة الممارسة الفرنسية التي تتصف بأن التوكيد المهني على الإفصاح البيئي كان اختيارياً حتى عام 2012 وأصبح منظماً وإلزامياً اعتباراً من هذا العام. ومن خلال تصميم تجريبي على عينة مكونة من (108) مشارك من المحللين الماليين. تم التوصل إلى أن الإفصاح

البيئي يؤثر إيجاباً على توصيات المحللين الماليين بالاستثمار في الشركات. وعلى غير المتوقع؛ تم التوصل أيضاً إلى أن المحللين الماليين أقل احتمالاً لتقديم توصيات بالاستثمار لصالح الشركة التي تقدم إفصاح بيئي مع توكيد محدود (منخفض المستوى) مقارنة بالشركة التي لا تقدم توكيد على الإطلاق.

واختبرت دراسة (Sheldon and Jenkins (2020) الأحكام المدركة بشأن صدق التقارير البيئية على أساس الأداء النسبي للشركات ومستوى التوكيد على التقارير البيئية، واعتمدت هذه الدراسة على تصميم تجريبي (2 × 3) بين المجموعات لتحديد الاختلافات في الأحكام المدركة بشأن صدق التقارير البيئية لعينة من 153 مستخدم غير متخصص بناءً على الأداء الإيجابي أو السلبي للشركة (ومستوى) التوكيد المقدم على التقارير البيئية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأحكام بشأن صدق تقارير الأداء البيئي السلبية تكون أعلى من تقارير الأداء الإيجابية وذلك في حالة عدم وجود توكيد على التقارير. إلا أن تأثير أداء الشركات على أحكام المستخدمين بشأن صدق التقارير يصبح غير معنوي في حالة التوكيد على تقارير الأداء البيئي، حيث أيدت النتائج أن الأحكام بشأن صدق تقارير الأداء الإيجابية مع توكيد محدود تكون أعلى من التقارير التي تصدر دون توكيد. بينما لم تؤيد النتائج وجود فروق معنوية في الأحكام بشأن صدق تقارير الأداء السلبية مع توكيد محدود وتقارير الأداء السلبية دون توكيد.

واهتمت أيضاً دراسة (Hoang and Trotman (2021) بأثر التوكيد على معلومات المسؤولية الاجتماعية للشركات على أحكام المستثمرين بشأن قيمة الشركة، في ظل الدور المعدل لمستوي التوكيد (المعقول مقابل المحدود)، ووجود تقييمات لأداء الشركات. واعتماداً على تصميم تجريبي (3 × 2) بين المجموعات؛ تمت معالجة التوكيد على معلومات المسؤولية الاجتماعية على ثلاثة مستويات (عدم وجود توكيد، توكيد محدود، وتوكيد معقول)، وتقييم أداء الشركات على مستويين (لا يوجد تقييم للأداء، يوجد تقييم للأداء). وتم التوصل إلى أنه عندما لا يكون هناك تقييم لأداء الشركات؛ فإن أحكام المستثمرين الذين يتلقون توكيد معقول بشأن قيمة الشركة تكون أعلى مقارنة بنظائرهم الذين لم يتلقوا توكيد أو الذين تلقوا توكيد محدود على معلومات المسؤولية الاجتماعية للشركات. وأن أحكام المستثمرين الذين يتلقون تقرير توكيد بمستوى (معقول أو محدود) بشأن صدق معلومات المسؤولية الاجتماعية تكون أعلى مقارنة بنظائرهم الذين لم يتلقوا توكيد على معلومات المسؤولية الاجتماعية وذلك في ظل وجود أو عدم وجود تقييم لأداء الشركة.

واختلفت نتائج دراسة (Vera-Muñoz et al. (2020 جزئياً مع نتائج الدراسات Rivièr- Giordano et al. (2018); Sheldon and Jenkins (2020); Hoang and Trotman (2021) حيث اختبرت الافتراض بأن أحكام أصحاب المصالح بشأن صدق التقرير عن الاستدامة تختلف باختلاف مستوى وإجراءات التوكيد التي يتم تنفيذها، وقد تم اختبار هذا الافتراض في سياق اتجاه مجلس المعايير الدولية للمراجعة والتوكيد المهني (IAASB) إلى توسيع النطاق المحتمل للتوكيد المحدود، والسماح للممارسين بتعديل وصف إجراءات التوكيد المحدود Practitioner-Customized Procedures Descriptions بشرط الإفصاح عن الإجراءات التي تم تنفيذها في تقرير التوكيد، واعتماداً على تصميم تجريبي بين المجموعات، واستخدام تقارير فعلية للتوكيد المهني على تقارير انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وبدراسة الاختلاف في بعض سمات تقرير التوكيد التي يعتبرها مجلس المعايير الدولية للمراجعة والتوكيد هامة والتي تتمثل في (وصف الإجراءات الهامة للتوكيد المحدود، صيغة الاستنتاج

Conclusion Frame، ومسمي التكليف Engagement Label). تم التوصل إلى وجود "فجوة في الاتصال Communication Gap" بين الممارسين وأصحاب المصالح حيث إن تضمين أو استبعاد أحد الإجراءات التي تعتبر ضرورية للحصول على التوكيد لا يؤثر بشكل كبير على أحكام المستخدمين بشأن المصداقية. ومع ذلك، تم التوصل إلى أن صيغة الاستنتاجات الإيجابية، ومسميات ارتباط التوكيد المعقول تعزز أحكام المستخدمين بشأن المصداقية.

ويخلص الباحث مما سبق إلى أنه من جانب الشركات فإن لديها دوافع مختلفة للتوكيد عن الاستدامة؛ يتمثل أهمها في الرغبة في الإشارة إلى أدائها المستدام، وتلبية احتياجات أصحاب المصالح، وزيادة منفعة المعلومات للمستخدمين، ومن جانب الممارسين مقدمي خدمات التوكيد فإنه يوجد اختلاف جوهري في فهم هذه الممارسة، وينعكس هذا الاختلاف في الفهم على نطاق وإجراءات عملية التوكيد، حيث تدرج هذا الاختلاف من التركيز واسع النطاق على استدامة المجتمع إلى التركيز الضيق على الاستدامة التنظيمية للشركة مقدمة التقارير. إضافة إلى أن توكيد الاستدامة بمستوياته (معقول/ محدود) يمكن أن يؤثر بصوره مباشرة على أحكام المستخدمين بشأن صدق التقرير عن الاستدامة وقرارات الاستثمار، أو بصوره غير مباشرة من خلال انعكاساته على عدم تماثل المعلومات، وقيمة الشركات. ويسهم فهم المنظمين والهيئات المهنية لمدي الاختلاف بين المفاهيم المدركة لخدمات توكيد الاستدامة في تنظيم هذه الخدمة والارتقاء بها. ومحاولة تضيق فجوة التوقعات المحتملة المرتبطة بخدمات التوكيد. وبناء على ما سبق يمكن اشتقاق الفرضين الأول والثاني كما يلي:

H1: يؤثر التوكيد المعقول على تقارير الاستدامة إيجاباً ومعنوياً على أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة مقارنة بالتوكيد المحدود في بيئة الممارسة المهنية المصرية.

H2: يؤثر التوكيد المعقول على تقارير الاستدامة إيجاباً ومعنوياً على قرارات الاستثمار مقارنة بالتوكيد المحدود في بيئة الممارسة المهنية المصرية.

٦-٢-٢- تحليل دور أسلوب التوكيد المهني على تقارير أداء الاستدامة في تعزيز أحكام المستثمرين بشأن مصداقية التقارير وقرارات الاستثمار واشتقاق الفرضين الثالث والرابع.

يمكن التقرير عن الاستدامة بأحد أسلوبين وفقاً لدراسة (Dilla et al., 2023)؛ الأسلوب الأول: التقرير المنفصل حيث يتم تقديم معلومات الاستدامة في صورة تقرير إضافي مستقل عن التقارير المالية، الأسلوب الثاني: التقرير المتكامل: حيث يتم التقرير عن الاستدامة باعتبارها جزءاً من تقرير أشمل يتضمن معلومات متكاملة عن الأداء المالي وغير المالي للشركات. وكذلك يمكن التوكيد عن الاستدامة بأحد أسلوبين وفقاً للدراسات (Masegare (2018); Decaux and Sarens (2015); Donkor et al. (2020)؛ الأسلوب الأول: التوكيد المنفصل ويتم التوكيد عن الاستدامة بصورة مستقلة عن أية عمليات توكيد أخرى كمراجعة القوائم المالية السنوية، ويتم إصدار تقرير مستقل لتوكيد الاستدامة. الأسلوب الثاني: التوكيد المتكامل وهو أسلوب قائم على التكامل بين عمليات التوكيد المختلفة

والممارسين مقدمي خدمات التوكيد، ويتم إصدار تقرير مشترك يتضمن الاستنتاجات المختلفة لعمليات التوكيد المختلفة المالية وغير المالية ومنها توكيد الاستدامة.

واهتمت الدراسات Caglio et al. (2020); Prinsloo and Maroun (2021); Donkor et al. (2021); Phang and Hoang (2021); Hoang and Phang (2021) بأثر أسلوب التوكيد (منفصل، متكامل) على أحكام المستثمرين بشأن صدق القوائم المالية وقرارات الاستثمار، وركزت دراسة Caglio et al. (2020) على دراسة المنافع الاقتصادية المرتبطة بالتوكيد على التقارير المتكاملة (IR)، والتي تتضمن إفصاح الشركات عن المعلومات المالية والبيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) في تقرير متكامل. وبالتطبيق على بيئة الممارسة في جنوب إفريقيا، حيث تفصح الشركات المدرجة بالبورصة عن التقارير المتكاملة إلزامياً في جنوب إفريقيا اعتباراً من عام ٢٠١٠. وتم التوصل إلى أن قابلية التقارير المتكاملة للقراءة تؤثر إيجاباً على القيمة السوقية ودرجة سيولة الأسهم، وتخفض من درجة تشتت تنبؤات المحللين الماليين. كما تشير النتائج إلى أنه تزيد ثقة أصحاب المصالح في التقارير المتكاملة التي تتصف بالقابلية للقراءة، والقصر، والتركز، والتي يتم الإشارة فيها إلى استراتيجيات الإدارة التي تنال اهتمام المحللين، وأن افتقار التقارير المتكاملة لهذه الخصائص يؤثر سلباً على ثقة أصحاب المصالح في هذه التقارير، ويؤثر سلباً على القيمة السوقية ودرجة سيولة الأسهم. إلا أن التوكيد على التقارير المتكاملة يقوم بدور معدل لأثر خصائص التقارير المتكاملة على رد فعل السوق، حيث إن التوكيد على تقارير متكاملة تفتقر لخصائص الوضوح المشار إليها يخفض من الأثر السلبي على القيمة السوقية ودرجة سيولة الأسهم. كما يخفض من درجة تشتت تنبؤات المحللين. وتدعم هذه النتائج أن التوكيد يعمل كآلية لتعزيز مصداقية المستخدمين في التقارير المنشورة.

واهتمت دراستي Prinsloo and Maroun (2021); Donkor et al. (2021) بجودة التوكيد المتكامل، حيث سعت دراسة Prinsloo and Maroun (2021) لتقديم مقياس لجودة التوكيد المتكامل كما سعت لتقديم أدلة تجريبية حول مدى وجود اختلافات بين جودة التوكيد المتكامل بين الشركات. وباستخدام تحليل المحتوى لتقارير التوكيد المتكاملة لعينة من الشركات المدرجة في بورصة جوهانسبرج، مع مراعاة أن تكون العينة من الشركات الأكبر قيمة سوقية بهدف لرقابة على احتمالية أن يؤثر نقص الموارد، أو الخبرة الفنية، أو حجم التداول، أو المتابعة والرقابة من قبل المحللين الماليين على أنظمة إعداد التقارير والحوكمة الخاصة بالشركات، تم التوصل إلى أن جودة التوكيد المتكامل ترتبط بمدى اضطلاع مجلس الإدارة بمسؤولياته عن ضمان دقة واكتمال وصدق التقرير المتكامل والمستدام، كما ترتبط بخصائص مقدمي التوكيد الخارجيين المستقلين، وكذلك جودة المهام والأعمال التي تتم بواسطة مصادر التوكيد الداخلية مثل المراجعين الداخليين، وعمليات الفحص التي تتم من خلال المختصين في مجال الاستدامة، إضافة إلى المتابعة والرقابة التي تتم بواسطة لجان المراجعة، كما تم التوصل إلى أن نماذج التوكيد المتكامل يتم تصميمها بشكل متحفظ. وهي تركز بشكل أساسي على صدق المعلومات المفصح عنها، أكثر من التركيز على نظم وعمليات وإجراءات إعداد التقارير، والكيفية التي تتم بها صياغة رأي التوكيد.

واختبرت دراسة (Donkor et al. (2021) أثر جودة التوكيد التكاملي على جودة التقارير الخارجية المالية والمتكاملة والاستدامة، اعتماداً على عينة مكونة من (71) شركة من الشركات الأعلى قيمة سوقية في بورصة جوهانسبرج خلال الفترة من ٢٠١١: ٢٠١٧، وتعد بورصة جوهانسبرج للأوراق المالية أكبر بورصة في إفريقيا، وهي حالياً سوق رأس المال الوحيدة التي تفرض على الشركات المقيدة بها الإفصاح عن التقارير المتكاملة. وأظهرت النتائج وجود ارتباط قوي بين جودة التوكيد المتكامل وجودة التقارير المتكاملة والاستدامة، مما يشير إلى أن التوكيد المتكامل يعزز من مصداقية ممارسات إعداد التقارير المتكاملة والاستدامة. إلا أنه لم يتم التوصل لأدلة تجريبية مماثلة لأثر التوكيد المتكامل على جودة التقارير المالية، حيث تم التوصل لنتائج متباينة اعتماداً على مقياسي (إدارة الأرباح الحقيقية، والاستحقاقات) لجودة التقارير المالية.

واتفقت نتائج دراسة (Phang and Hoang (2021 مع نتائج دراسة Donkor et al. (2021) حيث اختبرت دور فاعلية التوكيد المتكامل في زيادة مصداقية معلومات المسؤولية الاجتماعية، وأثره على قرارات الاستثمار في الشركات ذات الأداء المالي السلبي. واعتماداً على تصميم تجريبي (2×2) بين المجموعات، حيث تم قياس الأداء المالي على مستويين (إيجابي، وسلبي) وتم قياس التوكيد المتكامل على مستويين (موجود، وغير موجود). وتم التوصل إلى أن التوكيد المتكامل يؤثر إيجاباً على قرارات المستثمرين بالاستثمار في الشركات ذات الأداء المالي السلبي بالمقارنة بالتوكيد المنفصل عن المسؤولية الاجتماعية، إلا أنه يقل الأثر المعنوي الإيجابي للتوكيد المتكامل على قرارات الاستثمار في الشركات ذات الأداء المالي الإيجابي، ويشير ذلك إلى أنه في حالة الأداء المالي الإيجابي فإن أحكام المستثمرين بشأن صدق المعلومات، وقرارات الاستثمار لا تتغير بغض النظر عما إذا كان الشركة تقدم توكيد متكامل أم لا.

وتضيف دراسة (Hoang and Phang (2021 أن "التوكيد المتكامل" يمكن أن يعزز من أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الأداء المالي والمتكامل والمستدام، وقرارات الاستثمار في ظل وجود مخاطر معلومات، وبإجراء سلسلة من التجارب وباستخدام مفاهيم إجرائية مختلفة لصدق التقارير، تم التوصل لأدلة تجريبية تشير إلى أن التوكيد المتكامل يؤثر إيجاباً على أحكام المستثمرين بشأن صدق المعلومات المفصح عنها، وكذلك على رغبتهم في الاستثمار في ظل وجود أخبار سيئة؛ وعندما يكون هناك أمور مراجعة رئيسية غير مالية (KAM) تشير إلى وجود عدم تأكد في تقديرات المعلومات غير المالية؛ وأيضاً عندما يكون هناك أمور مراجعة رئيسية مالية تشير إلى مخاطر تحريف التقارير المالية.

وتختلف نتائج دراستي (Dilla et al., (2023; Reimsbach et al. (2018 جزئياً مع نتائج الدراسات (Caglio et al. (2020; Prinsloo and Maroun (2021; Donkor et al. (2021; Phang and Hoang (2021; Hoang and Phang (2021) وذلك بالاستناد إلى نظرية العبء المعرفي Cognitive Load Theory والتي تشير إلى أن تقسيم المحتوى المعقد إلى عدد أقل من العناصر، يقلل من العبء أو الجهد المعرفي المطلوب لفهم هذا المحتوى، ومن ثم فإن المستثمرين يستوعبون التقارير المعقدة بشكل أكثر فعالية عندما يتم تقسيمها لتقارير منفصلة، بدلاً من تقديمها في صورة تقرير متكامل. واختبرت دراستي (Dilla et al., (2023; Reimsbach et al. (2018

تطبيقات نظرية لعب المعرفة على أحكام وقرارات المستثمرين المحترفين وغير المحترفين بشأن أحكام المصداقية وقرارات الاستثمار.

واهتمت دراسة (Reimsbach et al. (2018 باختبار ما إذا كان يوجد أثر تفاعلي مشترك لشكل تقارير معلومات الاستدامة (منفصل- متكامل) والتوكيد الاختياري عليها على قرارات الاستثمار. ومن خلال عينة من المستثمرين المحترفين تم التوصل إلى وجود دور معلوماتي إضافي للتوكيد على معلومات الاستدامة، حيث يؤثر التوكيد على معلومات الاستدامة إيجاباً على تقييم المستثمرين المحترفين لأداء الاستدامة للشركة، ويزيد ذلك من قيمة ومصداقية هذه المعلومات، ويحسن من أحكام وميل المستثمرين بشأن الاستثمار. كما يوجد أثر مشترك للتوكيد على معلومات الاستدامة مع شكل وتنسيق التقارير. حيث انخفض تأثير التوكيد على معلومات الاستدامة في حالة الإفصاح عن معلومات الاستدامة في شكل تقارير متكاملة مقارنة بالتقارير المنفصلة. ويمكن تفسير ذلك من خلال التحيز الإدراكي^٨ في اتخاذ القرار عندما يتم الجمع بين معلومات الأداء المالي التي يتم التوكيد عليها إجبارياً وأداء الاستدامة التي يتم التوكيد عليها اختياريًا في نفس التقرير.

واتفقت نتائج دراسة (Dilla et al., (2023 مع نتائج دراسة (Reimsbach et al. (2018 حيث إنه باختبار أثر شكل تقرير توكيد الاستدامة (منفصل، ومتكامل) ومستوى التوكيد (محدود، ومعقول) على أحكام المستثمرين غير المحترفين. واعتمدت الدراسة على تصميم تجريبي (٢×٢ بين المشاركين) مع ٤٣٦ مستثمرًا أمريكيًا غير محترف. ومن خلال تغيير شكل ومستوى تقرير التوكيد عن الاستدامة لتحديد الاختلافات في الأحكام المتعلقة بمصداقية المعلومات، والميل للاستثمار، وحجم مبلغ الاستثمار، تم التوصل إلى أن مستوى التوكيد على تقارير الاستدامة يؤثر على أحكام المشاركين فقط عندما يتم تقديم تقرير التوكيد عن الاستدامة بصورة منفصلة عن تقرير التوكيد عن الأداء المالي، وعلى وجه التحديد، يقيم المشاركون معلومات أداء الاستدامة باعتبارها أكثر مصداقية، ويزيد لديهم الميل للاستثمار في حالة تقرير توكيد الاستدامة المنفصل المحدود مقارنة بالتوكيد المعقول.

ويخلص الباحث مما سبق إلى أن أسلوب توكيد الاستدامة (منفصل، ومتكامل) يمكن أن يؤثر على أحكام المستثمرين المحترفين وغير المحترفين بشأن المصداقية وقرارات الاستثمار، إلا أنه لا يوجد اتفاق حول اتجاه هذا التأثير، حيث يري البعض (Caglio et al. (2020; Prinsloo and Maroun (2021; Donkor et al. (2021; Phang and Hoang (2021; Hoang and Phang (2021) أن التوكيد المتكامل يتيح تعاون وتنسيق أكبر بين مهام التوكيد المختلفة وكذلك بين الممارسين مقدمي هذه الخدمات، مما يزيد من احتمالية اكتشاف التحريفات الجوهرية، ويزيد من جودة خدمة التوكيد، ويعزز ذلك من أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الأداء المالي وغير المالي التي تفصح عنها الشركة، ويؤثر إيجاباً على قرارات الاستثمار. إلا أن دراستي (Reimsbach et al. (2018;

٨ ينتج التحيز الإدراكي نتيجة التوكيد إلزامياً على المعلومات المالية التي يتضمنها التقرير المتكامل، مما يجعل بعض المستخدمين يعتقد خطأ أن التقرير المتكامل يشتمل على معلومات تم التوكيد عليها بالكامل، حتى لو تضمنت على معلومات متعلقة بالاستدامة لم يتم التوكيد عليها. ونتج عن هذا التحيز انخفاض أثر التوكيد الاختياري لمعلومات الاستدامة على أحكام المستثمرين بشأن مصداقية المعلومات وقرارات الاستثمار في حالة التقارير المتكاملة مقارنة بالتقارير المنفصلة.

Dilla et al., (2023) توصلت إلى أن التوكيد المتكامل وما ينتج عنه من تقارير تتضمن استنتاجات مختلفة بشأن المعلومات المختلفة تنتج عبئاً زائداً من المعلومات، مما يؤثر سلباً على قابلية هذه التقارير للقراءة والفهم بالمقارنة بالتوكيد والتقارير بشكل منفصل عن الاستدامة. وبناء على ما سبق يمكن اشتقاق فرضي الدراسة الثالث والرابع على النحو التالي:

H3: يؤثر التوكيد المتكامل على تقارير الاستدامة إيجاباً ومعنوياً على أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة مقارنة بالتوكيد المنفصل في بيئة الممارسة المهنية المصرية.

H4: يؤثر التوكيد المتكامل على تقارير الاستدامة إيجاباً ومعنوياً على قرارات الاستثمار مقارنة بالتوكيد المنفصل في بيئة الممارسة المهنية المصرية.

٣-٦ - الدراسة التجريبية (التحليل الأساسي).

يعرض هذا القسم من البحث أهداف الدراسة التجريبية، ومجتمع وعينة البحث، والنموذج البحثي، وتوصيف وقياس المتغيرات، والتصميم التجريبي المستخدم لاختبارات الفروض، وأدوات وإجراءات الدراسة التجريبية:

١-٣-٦ - أهداف الدراسة التجريبية

تستهدف الدراسة التجريبية اختبار الفروض البحثية التي سبق اشتقاقها من تحليل الإطار المهني والدراسات والبحوث التي اهتمت بموضوع دور مستوي وأسلوب التوكيد المهني على تقارير أداء الاستدامة في تعزيز أحكام المستثمرين بشأن مصداقية التقارير وقرارات الاستثمار في بيئة الممارسة المهنية المصرية.

٢-٣-٦ - مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع الدراسة من أصحاب المصالح المهتمين بالاستثمار في الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية، ويمكن تقسيم مجتمع الدراسة إلى مجموعتين؛ تشمل المجموعة الأولى: المستثمرون المحترفون قياساً على دراستي Reimsbach et al. (2018); Phang and Hoang (2021)، وتشمل المجموعة الثانية: المستثمرون غير المحترفين قياساً على دراستي Hoang and Phang (2021); Dilla et al., 2023.

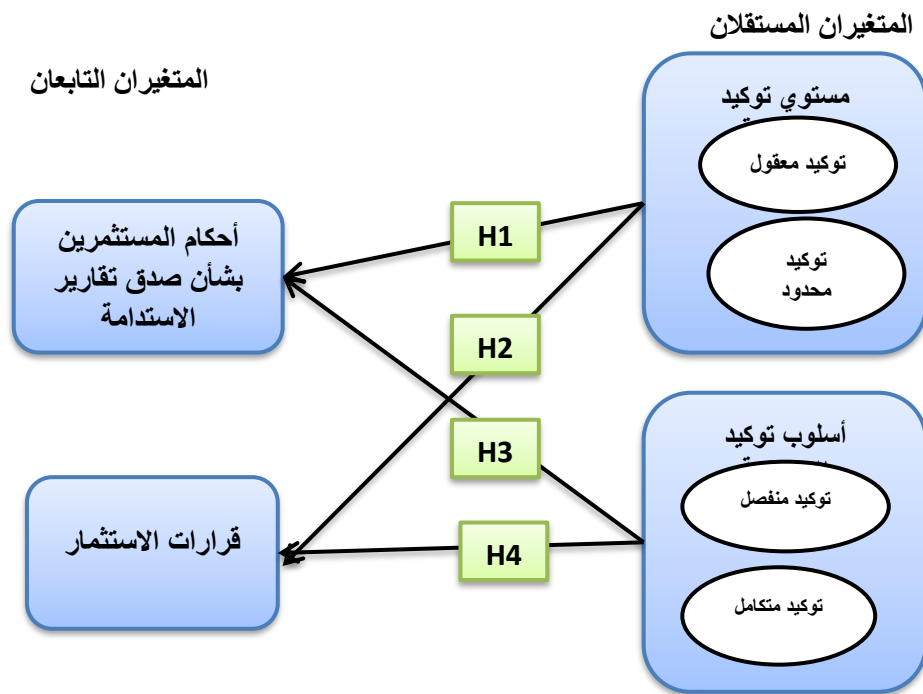
وانقسمت عينة الدراسة الإجمالية إلى مجموعتين؛ تكونت المجموعة الأولى البديلة عن المستثمرين المحترفين من (٢٥٦) مشاهدة تم الحصول عليها من (٣٢) مشارك من المختصين في مجالات الوساطة في الأوراق المالية، وإدارة الأصول، والاستثمار المباشر، والانتماء والمخاطر من العاملين في البنوك وشركات الخدمات المالية غير مصرفية، وتكونت المجموعة الثانية البديلة عن المستثمرين غير المحترفين من (٢٨٨) مشاهدة تم الحصول عليها من (٣٦) مشارك من طلاب الدراسات العليا في تخصص المحاسبة والمراجعة.

وتكونت عينة الدراسة الإجمالية من (٥٤٤) مشاهدة تم الحصول عليها من (٦٨) مشارك من المجموعتين البديلتين للمستثمرين المحترفين وغير المحترفين. حيث قدم كل مشارك (٨) مشاهدات،

بواقع مشاهدين (استجابتين) على (٤) حالات تجريبية افتراضية؛ المشاهدة الأولى: تشير إلى استجابة المشارك بشأن صدق تقارير الاستدامة (المتغير التابع الأول)، والمشاهدة الثانية: تشير إلى استجابة المشارك بشأن قرارات الاستثمار (المتغير التابع الثاني).

٦-٣-٣- نموذج البحث:

تتكون متغيرات "التحليل الأساسي" من متغيرين مستقلين، ومتغيرين تابعين، يمكن توضيح العلاقات السببية بينهم من خلال النموذج التالي:



شكل (١): نموذج التحليل الأساسي (من إعداد الباحث)

٦-٣-٤- التصميم التجريبي:

يعتمد هذا البحث على تصميم تجريبي (2×2) بالقياسات المتكررة، ويتكون هذا التصميم من متغيرين مستقلين، لكل متغير مستويين للقياس؛ المتغير المستقل الأول: مستوى توكيد الاستدامة ومستويي قياسه (التوكيد المعقول، والتوكيد المحدود)، والمتغير المستقل الثاني: أسلوب توكيد الاستدامة ومستويي قياسه (التوكيد المنفصل، والتوكيد المتكامل)، وينتج عن هذا التصميم (4) حالات تجريبية بيانها على النحو التالي:

جدول (١): التصميم التجريبي للتحليل الأساسي

التوكيد المحدود	التوكيد المعقول	مستوي توكيد الاستدامة / أسلوب توكيد الاستدامة
معالجة (2) (١) الأحكام بشأن صدق تقارير الاستدامة (٢) قرارات الاستثمار	معالجة (1) (١) الأحكام بشأن صدق تقارير الاستدامة (٢) قرارات الاستثمار	التوكيد المنفصل
معالجة (4) (١) الأحكام بشأن صدق تقارير الاستدامة (٢) قرارات الاستثمار	معالجة (3) (١) الأحكام بشأن صدق تقارير الاستدامة (٢) قرارات الاستثمار	التوكيد المتكامل

وسوف يتم الاعتماد على أسلوب تحليل التباين (ANOVA) Analysis of variance لاختبار فروض البحث من خلال تطبيقات الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، نظراً لأن هذا الأسلوب الإحصائي يعد من أهم الأساليب التي تستخدم لتحليل الاختلافات بين متوسطات المجموعات ودخلها، مما يجعله أسلوب مناسب لاختبارات الفروض في البحوث التجريبية وذلك قياساً على الدراسات Phang and Hoang (2021); Hoang and Phang (2021); Dilla et al., (2023)

٦-٣-٥- توصيف وقياس متغيرات البحث:

تتكون متغيرات البحث من متغيرين مستقلين، وآخرين تابعين:

أولاً: المتغيران المستقلان:

أ- مستوى توكيد الاستدامة:

يتدرج مستوي توكيد الاستدامة اتساقاً مع معيار المراجعة ISAE 3000 (IAASB, 2013) إلى مستويين للتوكيد؛ المستوي الأول: التوكيد المعقول، المستوي الثاني: التوكيد المحدود، ويختلف مستوي التوكيد من حيث الهدف وطبيعة وتوقيت ومدى الإجراءات التي يتم تنفيذها. حيث يهدف التوكيد المعقول إلى تخفيض خطر مهمة التوكيد لمستوي منخفض ومقبول نسبياً في ظل ظروف التكليف، وذلك كأساس لتقديم رأي أو استنتاج إيجابي. بينما يهدف التوكيد المحدود إلى تخفيض خطر مهمة التوكيد لمستوي مناسب في ظل ظروف التكليف – إلا أن ذلك الخطر يظل أكبر مما هو عليه في التوكيد المعقول - وذلك كأساس لتقديم استنتاج سلبي، بناء على الإجراءات المنفذة، والأدلة التي تم تجميعها، وتكون إجراءات المنفذة في ظل التوكيد المحدود محدودة في طبيعتها، وتوقيتها، ومداه، مقارنة بالتوكيد المعقول.

ويختلف تقرير التوكيد المعقول مقارنة بالتوكيد المحدود من حيث فقرة النطاق، حيث تنص فقرة طبيعة ونطاق التوكيد في تقرير التوكيد المعقول على أن طبيعة وتوقيت ومدى الإجراءات التي يتم إجراؤها تعتمد على الحكم المهني لمقدم الخدمة، ويشمل ذلك تقييم مخاطر التحريفات الجوهرية سواء الناتجة عن الغش أو الخطأ، وأنه يتم الأخذ في الاعتبار عند تقييم هذه المخاطر الرقابة الداخلية ذات الصلة، ولا يتم سرد أنواعاً محددة من الإجراءات التي يتم تنفيذها. بينما تتضمن فقرة طبيعة ونطاق التوكيد في تقرير التوكيد المحدود نظرة عامة على الخطوات المتضمنة في مهمة التوكيد المحدود، وتؤكد على أن مهمة التوكيد المحدود أقل نطاقاً من مهمة التوكيد المعقول، كما تتم الإشارة إلى قائمة جزئية بأنواع الإجراءات التي يتم إجراؤها، كما تتم الإشارة إلى أن مستوى التوكيد الذي يتم الحصول عليه أقل أقل بكثير مقارنة بالتوكيد المعقول. كما يختلف تقرير التوكيد المعقول مقارنة بالتوكيد المحدود من حيث الاستنتاج، حيث تنص فقرة الرأي في تقرير التوكيد المعقول على توكيد إيجابي بصيغة "ومن رأينا"، بينما تنص فقرة الرأي في تقرير التوكيد المحدود على توكيد سلبي بصيغة "لم ينم إلى علمنا".

ب- أسلوب توكيد الاستدامة:

يوجد أسلوبين لتنفيذ مهمة توكيد الاستدامة والتقرير عنها اتساقاً مع دراسة Dilla et al., (2023)؛ الأسلوب الأول: التوكيد المنفصل حيث يتم تنفيذ مهمة توكيد الاستدامة والتقرير عنها بصورة منفصلة عن مهام التوكيد الأخرى، الأسلوب الثاني: التوكيد المتكامل حيث يتم تنفيذ مهمة توكيد الاستدامة ضمن مهام توكيد أخرى، ويتم التقرير عن مهام التوكيد التي تم تنفيذها مجتمعة في تقرير واحد.

ثانياً: المتغيران التابعان:

أ- أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة:

تم قياس أحكام المشاركين بشأن صدق تقارير الاستدامة قياساً على بالقياس على Phang and Hoang (2021); Dilla et al., (2023) من خلال مقياس لدرجة ثقة المشاركين في معلومات الاستدامة وفقاً لمعطيات الحالات التجريبية المختلفة، وتدرج هذا المقياس إلى ثلاث مستويات؛ المستوي (1): للإشارة إلى مستوى ثقة منخفض، المستوي (2): للإشارة إلى مستوى ثقة متوسط، المستوي (3): للإشارة إلى مستوى ثقة مرتفع.

ب- قرارات الاستثمار:

تم قياس حافز وميل المشاركين للاستثمار بالقياس على Reimsbach et al. (2018); Phang and Hoang (2021) من خلال مقياس لاحتمالية قيام المشاركين باتخاذ قرار بالاستثمار وفقاً لمعطيات الحالات التجريبية المختلفة، وتدرج هذا المقياس إلى ثلاث مستويات؛ المستوي (1): للإشارة إلى احتمال منخفض، المستوي (2): للإشارة إلى احتمال متوسط، المستوي (3): للإشارة إلى احتمال مرتفع.

٦-٣-٦ أدوات وإجراءات الدراسة التجريبية:

تمثل الحالات التجريبية الافتراضية الأداة الأساسية في تجميع البيانات، واشتملت الحالات التجريبية بداية على معلومات أساسية عن مقاييس الأداء الرئيسية لشركة (AY) الصناعية الافتراضية عن السنة المالية المنتهية في 31/12/2024، ثم عرض مناقشة لأداء الإدارة في صورة معلومات إيضاحية لمقاييس الأداء الرئيسية، مع تقارير التوكيد على معلومات الأداء المالي والاستدامة للشركة.

وتم تقديم معلومات الأداء في جميع الحالات التجريبية في شكل تقرير متكامل. حيث تم تقديم المعلومات حول مقاييس الأداء المالي والمستدام في قائمة واحدة، كما تم تقديم المناقشات المتعلقة بهذه المقاييس في قسم واحد. مع مراعاة أن مقاييس أداء الاستدامة المفصّل عنها تكون إيجابية - أعلى من متوسط الصناعة - نظراً للأدلة التجريبية التي تشير إلى أن التوكيد على المعلومات غير المالية يكون له تأثير أكبر على أحكام المستثمرين عندما يكون الأداء غير المالي إيجابياً مقارنة بالأداء غير المالي السلبي (Coramet al. (2009); Dilla et al., 2023، وبعد استعراض المعلومات حول مقاييس الأداء المالي والمستدام، ومناقشات هذه المقاييس، وتقارير التوكيد عليها، قام المشاركون بتقييم مصداقية معلومات الأداء المالي والمستدام، وكذلك احتمالية قيامهم باتخاذ قرار الاستثمار في هذه الشركة.

٦-٣-٧ نتائج اختبارات فروض البحث

يهتم هذا القسم من البحث باستعراض النتائج التفصيلية لاختبارات الفروض:

٦-٣-٧-١ نتائج اختبار الفرض الأول (H1):

استهدف الفرض الرئيسي الأول اختبار الأثر الإيجابي المعنوي للتوكيد المعقول على تقارير الاستدامة على أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة مقارنة بالتوكيد المحدود في بيئة الممارسة المهنية المصرية. وبهدف اختبار الفرض احصائياً تم إعادة صياغة الفرض كفرض عدم على النحو التالي:

H₁₀: لا يؤثر التوكيد المعقول على تقارير الاستدامة إيجاباً ومعنوياً على أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة مقارنة بالتوكيد المحدود في بيئة الممارسة المهنية المصرية. ويمكن إيضاح نتائج تحليل التباين للفرض الأول على النحو التالي:

جدول (٢): نتائج اختبار معنوية الفرض الرئيسي الأول (H1)

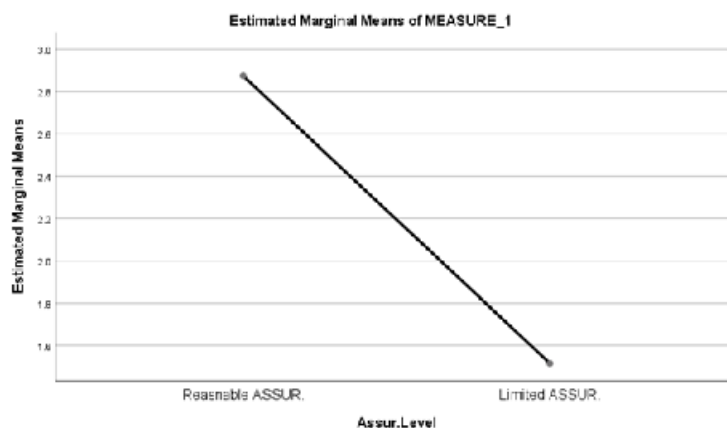
Sig.	F	متوسط المربعات	Df	مجموع المربعات	مصدر التباين	
.000	393.526	125.827	1	125.827	Sphericity Assumed	Assur.Level
.000	393.526	125.827	1.000	125.827	Greenhouse-Geisser	
.000	393.526	125.827	1.000	125.827	Huynh-Feldt	
.000	393.526	125.827	1.000	125.827	Lower-bound	

ويتبين من الجدول السابق أن إحصائية (F) لاختبار الأثر المعنوي لمستوي توكيد الاستدامة على أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة في بيئة الممارسة المهنية المصرية. تساوي (393.526)، والقيمة الاحتمالية لها (0.000)، وهي أقل من مستوي المعنوية (5%)، مما يعني أن اختلاف مستوي توكيد الاستدامة يؤثر معنوياً على أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة في بيئة الممارسة المهنية المصرية. ويمكن بيان طبيعة واتجاه هذا الأثر من خلال المقارنات الثنائية بين متوسطات أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة في ظل مستويي التوكيد (المعقول، المحدود)، ويوضح الجدول التالي نتيجة هذه المقارنات:

جدول (٣): المقارنات الثنائية بين متوسطات أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة في ظل مستويي التوكيد (المعقول، المحدود)

95% Confidence Interval for Difference ^b		Sig. ^b	Std. Error	Mean Difference (I-J)	(J) Assur.Level	(I) Assur.Level
Upper Bound	Lower Bound					
1.497	1.223	.000	.069	1.360*	2 (Limited)	1 (Reasonable)
-1.223	-1.497	.000	.069	-1.360*	1(Reasonable)	2 (Limited)

تشير نتائج المقارنات الثنائية بين متوسطات أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة في ظل مستويي التوكيد (المعقول، المحدود)، أن التوكيد المعقول مقارنة بالتوكيد المحدود ينتج عنه فروق معنوية إيجابية في أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة مقدارها (1.360)، وبمستوي معنوية (0.000)، وهي أقل من مستوي المعنوية (5%)، بينما التوكيد المحدود مقارنة بالتوكيد المعقول ينتج عنه فروق معنوية سلبية في أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة مقدارها (-1.360)، وبمستوي معنوية (0.000)، وهي أقل من مستوي المعنوية (0.000)، ويمكن إيضاح الفروق بين أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة في ظل مستويي التوكيد (المعقول، المحدود) من خلال الشكل البياني التالي:



وبناء على نتائج اختبارات الفرض الأول (H1) يتم رفض فرض العدم وقبول فرض الدراسة الأول بصورته البديلة عند مستوي معنوية (5%)، والقائل بأن يؤثر التوكيد المعقول على تقارير الاستدامة إيجاباً ومعنوياً على أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة مقارنة بالتوكيد المحدود في بيئة الممارسة المهنية المصرية. وتتفق هذه النتائج إلى حد كبير مع نتائج دراسية (Sheldon and Jenkins (2020); Hoang and Trotman (2021) تدعم وجود محتوى معلوماتي لتقارير توكيد الاستدامة، وعلى المستوي المهني يمكن الاستفادة من هذه النتائج من خلال توظيف توكيد الاستدامة باعتباره أحد أدوات تخفيض مخاطر المعلومات، وزيادة مصداقيتها المدركة في بيئة الممارسة المهنية المصرية.

٦-٣-٧-٢- نتائج اختبار الفرض الثاني (H2):

استهدف الفرض الرئيسي الثاني اختبار الأثر الإيجابي المعنوي للتوكيد المعقول على تقارير الاستدامة على قرارات الاستثمار مقارنة بالتوكيد المحدود في بيئة الممارسة المهنية المصرية. ويهدف اختبار الفرض احصائياً تم إعادة صياغة الفرض كفرض عدم على النحو التالي:

H20: لا يؤثر التوكيد المعقول على تقارير الاستدامة إيجاباً ومعنوياً على قرارات الاستثمار مقارنة بالتوكيد المحدود في بيئة الممارسة المهنية المصرية. ويمكن إيضاح نتائج تحليل التباين للفرض الأول على النحو التالي:

جدول (٤): نتائج اختبار معنوية الفرض الرئيسي الثاني (H2)

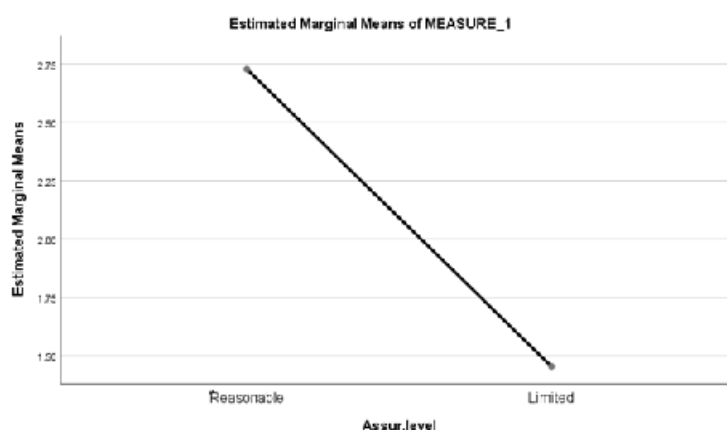
Sig.	F	متوسط المربعات	Df	مجموع المربعات	مصدر التباين	
.000	304.424	110.033	1	110.033	Sphericity Assumed	Assur.Level
.000	304.424	110.033	1.000	110.033	Greenhouse-Geisser	
.000	304.424	110.033	1.000	110.033	Huynh-Feldt	
.000	304.424	110.033	1.000	110.033	Lower-bound	

ويتبين من الجدول السابق أن إحصائية (F) لاختبار الأثر المعنوي لمستوي توكيد الاستدامة على قرارات الاستثمار في بيئة الممارسة المهنية المصرية. تساوي (304.424)، والقيمة الاحتمالية لها (.000)، وهي أقل من مستوي المعنوية (5%)، مما يعني أن اختلاف مستوي توكيد الاستدامة يؤثر معنوياً على قرارات الاستثمار في بيئة الممارسة المهنية المصرية. ويتطلب بيان طبيعة واتجاه هذا الأثر إجراء مقارنات ثنائية بين متوسطات أحكام المستثمرين بشأن الميل للاستثمار في ظل مستويي التوكيد (المعقول، المحدود)، ويوضح الجدول التالي نتيجة هذه المقارنات:

جدول (٥): المقارنات الثنائية بين متوسطات أحكام المستثمرين بشأن الميل للاستثمار في ظل مستويي التوكيد (المعقول، المحدود)

95% Confidence Interval for Difference ^b		Sig. ^b	Std. Error	Mean Difference (I-J)	(J) Assur. Level	(I) Assur. Level
Upper Bound	Lower Bound					
1.418	1.127	.000	.073	1.272*	2 (Limited)	1 (Reasonable)
-1.127	-1.418	.000	.073	-1.272*	1(Reasonable)	2 (Limited)

تشير نتائج المقارنات الثنائية بين متوسطات أحكام المستثمرين بشأن الميل للاستثمار في ظل مستويي التوكيد (المعقول، المحدود)، أن التوكيد المعقول مقارنة بالتوكيد المحدود ينتج عنه فروق معنوية إيجابية في أحكام المستثمرين بشأن الميل للاستثمار مقدارها (1.272)، وبمستوي معنوية (.000)، وهي أقل من مستوي المعنوية (5%)، بينما التوكيد المحدود مقارنة بالتوكيد المعقول ينتج عنه فروق معنوية سلبية في أحكام المستثمرين بشأن الميل للاستثمار مقدارها (-1.272)، وبمستوي معنوية (.000)، وهي أقل من مستوي المعنوية (5%)، ويمكن إيضاح الفروق بين أحكام المستثمرين بشأن الميل للاستثمار في ظل مستويي التوكيد (المعقول، المحدود) من خلال الشكل البياني التالي:



وبناء على نتائج اختبارات الفرض الثاني (H2) يتم رفض فرض العدم وقبول فرض الدراسة الثاني بصورته البديلة عند مستوي معنوية (5%)، والقائل بأن يؤثر التوكيد المعقول على تقارير الاستدامة إيجاباً ومعنوياً على قرارات الاستثمار مقارنة بالتوكيد المحدود في بيئة الممارسة المهنية المصرية. وتتفق هذه النتائج إلى حد كبير مع نتائج الدراسات; (Rivière-Giordano et al., (2018); Sheldon and Jenkins (2020); Hoang and Trotman (2021) على أن التوكيد المعقول يمكن أن يؤثر إيجاباً ومعنوياً بصورة مباشرة على قرارات الاستثمار، أو غير مباشرة من خلال تأثيره الإيجابي على أحكام المستثمرين بشأن مصداقية تقارير الاستدامة والتي تنعكس إيجاباً على قرارات الاستثمار. ويرى الباحث أن هذه النتائج يمكن الاستفادة منها مهنيًا وتنظيميًا من خلال استخدام توكيد الاستدامة باعتباره أحد أدوات صنع قرارات الاستثمار.

٦-٣-٧-٣: نتائج اختبار الفرض الثالث (H3):

استهدف الفرض الرئيسي الثالث اختبار الأثر الإيجابي المعنوي للتوكيد المتكامل على تقارير الاستدامة على أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة مقارنة بالتوكيد المنفصل في بيئة الممارسة المهنية المصرية. وبهدف اختبار الفرض احصائياً تم إعادة صياغة الفرض كفرض عدم على النحو التالي:

H30: لا يؤثر التوكيد المتكامل على تقارير الاستدامة إيجاباً ومعنوياً على أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة مقارنة بالتوكيد المنفصل في بيئة الممارسة المهنية المصرية. ويمكن إيضاح نتائج تحليل التباين للفرض الأول على النحو التالي:

جدول (٦): نتائج اختبار معنوية الفرض الرئيسي الثالث (H3)

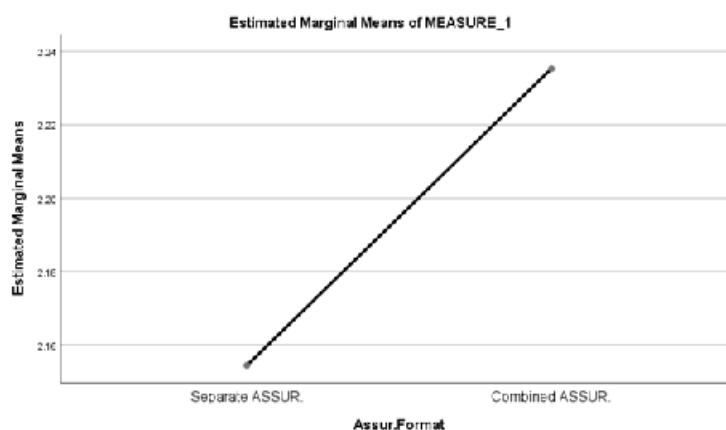
Sig.	F	متوسط المربعات	Df	مجموع المربعات	مصدر التباين	
.015	6.203	.445	1	.445	Sphericity Assumed	Assur. Format
.015	6.203	.445	1.000	.445	Greenhouse- Geisser	
.015	6.203	.445	1.000	.445	Huynh-Feldt	
.015	6.203	.445	1.000	.445	Lower-bound	

ويتبين من الجدول السابق أن إحصائية (F) لاختبار الأثر المعنوي لأسلوب توكيد الاستدامة على أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة في بيئة الممارسة المهنية المصرية تساوي (6.203)، والقيمة الاحتمالية لها (.015)، وهي أقل من مستوي المعنوية (5%)، مما يعني أن اختلاف أسلوب توكيد الاستدامة يؤثر معنوياً على أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة في بيئة الممارسة المهنية المصرية. ويمكن بيان طبيعة واتجاه هذا الأثر من خلال المقارنات الثنائية بين متوسطات أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة في ظل أسلوب التوكيد (المنفصل، المتكامل)، ويوضح الجدول التالي نتيجة هذه المقارنات:

جدول (٧): المقارنات الثنائية بين متوسطات أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة في ظل أسلوب التوكيد (المنفصل، المتكامل)

95% Confidence Interval for Difference ^b		Sig. ^b	Std. Error	Mean Difference (I-J)	(J) Assur. Format	(I) Assur. Format
Upper Bound	Lower Bound					
-.016	-.146	.015	.032	-.081*	2 (Combined)	1 (Separate)
.146	.016	.015	.032	.081*	1 (Separate)	2 (Combined)

تشير نتائج المقارنات الثنائية بين متوسطات أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة في ظل أسلوب التوكيد (المنفصل، المتكامل)، أن التوكيد المنفصل مقارنة بالتوكيد المتكامل ينتج عنه فروق معنوية سلبية في أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة مقدارها (-.081)، وبمستوي معنوية (0.015)، وهي أقل من مستوي المعنوية (5%)، بينما التوكيد المتكامل مقارنة بالتوكيد المنفصل ينتج عنه فروق معنوية إيجابية في أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة مقدارها (0.081)، وبمستوي معنوية (0.015)، وهي أقل من مستوي المعنوية (0.000)، ويمكن إيضاح الفروق بين أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة في ظل أسلوب التوكيد (المنفصل، المتكامل) من خلال الشكل البياني التالي:



وبناء على نتائج اختبارات الفرض الثالث (H3) يتم رفض فرض العدم وقبول فرض الدراسة الثالث بصورته البديلة عند مستوي معنوية (5%)، والقائل بأن يؤثر التوكيد المتكامل على تقارير الاستدامة إيجاباً ومعنوياً على أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة مقارنة بالتوكيد المنفصل في بيئة الممارسة المهنية المصرية. وتتفق هذه النتائج جزئياً مع نتائج الدراسات Caglio et al. (2020); Prinsloo and Maroun (2021); Donkor et al. (2021); Phang and Hoang (2021); Hoang (2021) على أن التوكيد المتكامل له انعكاسات إيجابية على

أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير أداء الاستدامة، ويرى الباحث أن هذه النتائج تدعم الرأي القائل بأن التوكيد المتكامل يتيح تعاون وتنسيق أكبر بين الممارسين مقدمي خدمات التوكيد المختلفة، مما يزيد من احتمالية اكتشاف التحريفات الجوهرية، ويحسن من جودة خدمات التوكيد، ويمكن الاستفادة من هذه النتائج مهنيًا من خلال توظيف التوكيد المتكامل باعتباره أحد الأدوات التي تعزز من مصداقية المعلومات والتقارير المالية وغير المالية.

٦-٣-٧-٤ - نتائج اختبار الفرض الرابع (H4):

استهدف الفرض الرئيسي الرابع اختبار الأثر الإيجابي المعنوي للتوكيد المتكامل على تقارير الاستدامة على قرارات الاستثمار مقارنة بالتوكيد المنفصل في بيئة الممارسة المهنية المصرية. وبهدف اختبار الفرض احصائياً تم إعادة صياغة الفرض كفرض عدم على النحو التالي:

H40: لا يؤثر التوكيد المتكامل على تقارير الاستدامة إيجاباً ومعنوياً على قرارات الاستثمار مقارنة بالتوكيد المنفصل في بيئة الممارسة المهنية المصرية. ويمكن إيضاح نتائج تحليل التباين للفرض الأول على النحو التالي:

جدول (٨): نتائج اختبار معنوية الفرض الرئيسي الثالث (H3)

Sig.	F	متوسط المربعات	Df	مجموع المربعات	مصدر التباين	Assur. Format
.118	2.509	.298	1	.298	Sphericity Assumed	
.118	2.509	.298	1.000	.298	Greenhouse-Geisser	
.118	2.509	.298	1.000	.298	Huynh-Feldt	
.118	2.509	.298	1.000	.298	Lower-bound	

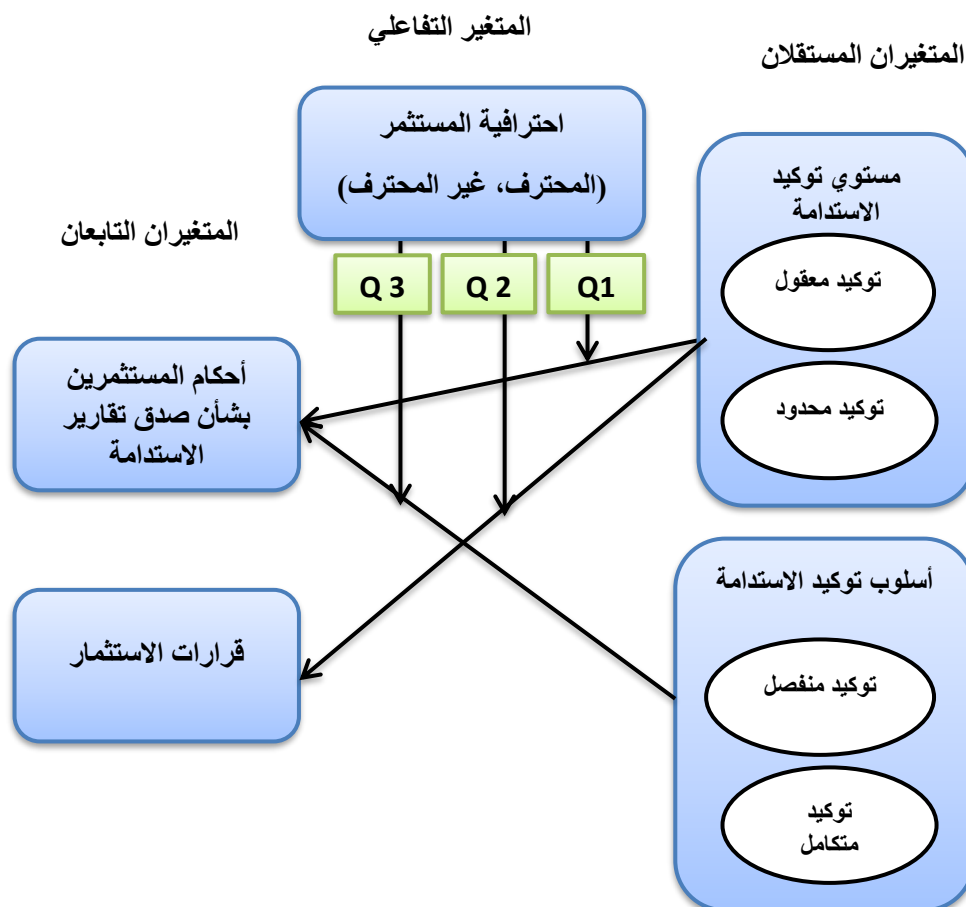
وبتبيين من الجدول السابق أن إحصائية (F) لاختبار الأثر المعنوي لأسلوب توكيد الاستدامة (منفصل، متكامل) على قرارات الاستثمار في بيئة الممارسة المهنية المصرية تساوي (2.509)، والقيمة الاحتمالية لها (.118)، وهي أكبر من مستوي المعنوية (5%)، مما يعني أن اختلاف أسلوب توكيد الاستدامة لا يؤثر معنوياً على قرارات الاستثمار في بيئة الممارسة المهنية المصرية.

وبناء على نتائج اختبار الفرض الرابع (H4) يتم قبول فرض عدم ورفض فرض الدراسة الرابع بصورته البديلة عند مستوي معنوية (5%)، والقائل بأن يؤثر التوكيد المتكامل على تقارير الاستدامة إيجاباً ومعنوياً على قرارات الاستثمار مقارنة بالتوكيد المنفصل في بيئة الممارسة المهنية المصرية. وتتفق هذه النتائج إلى حد كبير مع دراستي Hoang and Phang (2021); Phang and Hoang (2021) على أن ميل المستثمرين للاستثمار لا يتأثر بأسلوب التوكيد (متكامل/ منفصل) في حالة الأداء الإيجابي للاستدامة، وعلى العكس فإن توكيد الاستدامة المتكامل يؤثر إيجاباً على قرارات الاستثمار فقط في حالة الأداء السلبي. ويرى الباحث أن هذه النتائج تتسق مع كون مؤشرات الأداء التي

تم استخدامها في الدراسة التجريبية والموضحة في (ملاحق البحث) تشير إلى أن أداء الاستدامة للشركة محل التوكيد في الحالات التجريبية الافتراضية يعكس أداء إيجابي وأعلى من متوسط الصناعة.

٦-٤- التحليل الإضافي.

أسفرت نتائج التحليل الأساسي عن وجود أدلة تجريبية على أن مستوى توكيد الاستدامة يعزز من أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة وقرارات الاستثمار (الفرضين الأول والثاني)، كما يؤثر أسلوب توكيد الاستدامة على أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة (الفرض الثالث). ويهدف التحليل الإضافي إلى اختبار ما إذا كان يوجد دور تفاعلي معدل ذا دلالة إحصائية معنوية لمستوى احترافية المستثمر (المحترف، غير المحترف) على العلاقة بين مستوى وأسلوب توكيد الاستدامة وأحكام المستثمرين بشأن مصداقية تقارير الاستدامة وقرارات الاستثمار في بيئة الممارسة المهنية المصرية. ويمكن بيان الهدف من التحليل الإضافي من خلال النموذج التالي:



شكل (٢): نموذج التحليل الإضافي (من إعداد الباحث)

ولتحقيق هذا الهدف سوف يتم إجراء تعديل على التصميم التجريبي المستخدم في التحليل الأساسي (2×2) قياسات متكررة داخل المجموعات Within-Groups Design، ليصبح (2×2) قياسات متكررة بين المجموعات Between-Groups Design، لدراسة الفروق المعنوية بين الأحكام بشأن صدق تقارير الاستدامة وقرارات الاستثمار لكل مجموعة من المجموعتين المكونتين لعينة البحث (المستثمرون المحترفون، وغير المحترفين)، ومن ثم سوف يتم إعادة اختبار فروض الدراسة التي تم تأييدها في التحليل الأساسي (الفروض H1; H2; H3) مع إجراء مقارنات ثنائية بين أثر مستوي/ أسلوب توكيد الاستدامة على أحكام المستثمرين المحترفين مقارنة بغير المحترفين. ومن ثم يمكن تلخيص الهدف من التحليل الإضافي في الأسئلة التالية:

- هل يوجد دور تفاعلي معدل لاحترافية المستثمر (المحترفين، وغير المحترفين) على العلاقة بين مستوي توكيد الاستدامة (المعقول والمحدود) وأحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة في بيئة الممارسة المصرية؟
- هل يوجد دور تفاعلي معدل لاحترافية المستثمر (المحترفين، وغير المحترفين) على العلاقة بين مستوي توكيد الاستدامة (المعقول والمحدود) وقرارات الاستثمار في بيئة الممارسة المصرية؟
- هل يوجد دور تفاعلي معدل لاحترافية المستثمر (المحترفين، وغير المحترفين) على العلاقة بين أسلوب توكيد الاستدامة (المنفصل/ المتكامل) وأحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة في بيئة الممارسة المصرية؟

٦-٤-١- نتائج اختبار الأثر التفاعلي لاحترافية المستثمر (المحترفين، وغير المحترفين) على العلاقة بين مستوي توكيد الاستدامة (المعقول والمحدود) وأحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة.

يمكن إيضاح نتائج اختبار الأثر التفاعلي لاحترافية المستثمر (المحترفين، وغير المحترفين) على العلاقة بين مستوي توكيد الاستدامة (المعقول والمحدود) وأحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة على النحو التالي:

جدول (٩): نتائج اختبار معنوية الأثر التفاعلي لاحترافية المستثمر على العلاقة بين مستوي توكيد الاستدامة وأحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة

مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	Sig.
Assur. Level * Groub	Sphericity Assumed	1	10.711	65.995	.000
	Greenhouse-Geisser	1.000	10.711	65.995	.000
	Huynh-Feldt	1.000	10.711	65.995	.000
	Lower-bound	1.000	10.711	65.995	.000

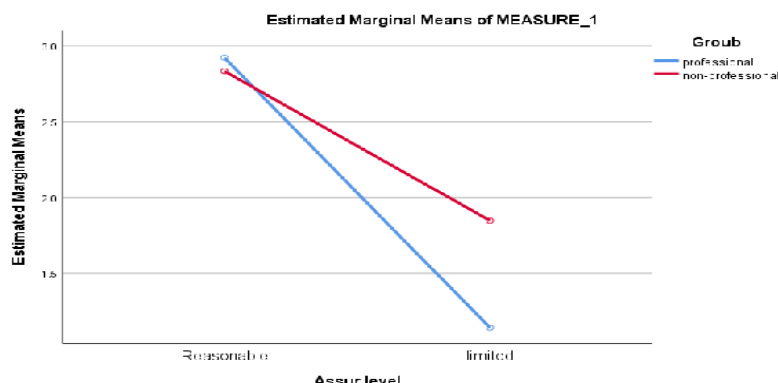
ويتبين من الجدول السابق أن إحصائية (F) لاختبار الأثر التفاعلي (المعدل) المعنوي لمستوي توكيد الاستدامة واحترافية المستثمر (محترف، غير المحترف) على أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة في بيئة الممارسة المهنية المصرية تساوي (65.995)، والقيمة الاحتمالية لها (0.000)، وهي أقل من مستوي المعنوية (5%)، مما يعني أن اختلاف مستوي احترافية المستثمر يقوم بدور تفاعلي معنوي للعلاقة بين مستوي توكيد الاستدامة وأحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة في بيئة الممارسة المهنية المصرية. ويتطلب بيان طبيعة هذا الأثر التفاعلي إجراء مقارنات ثنائية بين متوسطات أحكام المستثمرين (المحترفين، وغير المحترفين) بشأن صدق تقارير الاستدامة، في ظل مستويي التوكيد (المعقول، المحدود)، ويوضح الجدول التالي نتيجة هذه المقارنات:

جدول (١٠): المقارنات الثنائية بين متوسطات أحكام المستثمرين (المحترفين، غير المحترفين) بشأن صدق تقارير الاستدامة في ظل مستويي التوكيد (المعقول، المحدود)

95% Confidence Interval		Std. Error	Mean	Assur.level	Groub
Upper Bound	Lower Bound				
3.015	2.829	.046	2.922	1 (Reasonable)	Professional
1.247	1.034	.053	1.141	2 (Limited)	
2.921	2.746	.044	2.833	1 (Reasonable)	Non-Professional
1.948	1.747	.050	1.847	2 (Limited)	

تشير نتائج المقارنات الثنائية بين متوسطات أحكام المستثمرين (المحترفين، وغير المحترفين) بشأن صدق تقارير الاستدامة في ظل مستويي التوكيد (المعقول، المحدود)، أن متوسطات أحكام المستثمرين (المحترفين، وغير المحترفين) كلاهما ينخفض في حالة التوكيد المحدود مقارنة بالتوكيد المعقول، حيث إن متوسطات أحكام المستثمرين (المحترفين) انخفضت من (2.922) في حالة التوكيد المعقول، إلى (1.141) في حالة التوكيد المحدود على تقارير الاستدامة، كما إن متوسطات أحكام المستثمرين (غير المحترفين) انخفضت من (2.833) في حالة التوكيد المعقول، إلى (1.847) في حالة التوكيد المحدود على تقارير الاستدامة.

كما يتضح من نتائج المقارنات الثنائية أنه في حالة التوكيد المعقول تكون متوسطات أحكام المستثمرين (المحترفين) بشأن صدق تقارير الاستدامة (2.922)، أكبر من نظيرتها (2.833) للمستثمرين (غير المحترفين)، مع وجود تقارب بين هذه الأحكام. بينما في حالة التوكيد المحدود تكون متوسطات أحكام المستثمرين (المحترفين) بشأن صدق تقارير الاستدامة (1.141)، أقل من نظيرتها (1.847) للمستثمرين (غير المحترفين). ويمكن بيان الاختلاف في متوسطات الأحكام بين المستثمرين (المحترفين، وغير المحترفين) بشأن صدق تقارير الاستدامة في ظل مستويي التوكيد (المعقول، المحدود) من خلال الشكل البياني التالي:



وبناء على نتائج الاختبارات السابقة يمكن الإجابة عن سؤال التحليل الإضافي الأول القائل بأن هل يوجد دور تفاعلي معدل لاحتراافية المستثمر (المحترفين، وغير المحترفين) على العلاقة بين مستوي توكيد الاستدامة (المعقول والمحدود) وأحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة في بيئة الممارسة المصرية؟ بوجود أدلة تجريبية تشير إلى معنوية الدور التفاعلي لاحتراافية المستثمر على العلاقة بين مستوي توكيد الاستدامة وأحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة في بيئة الممارسة المصرية، حيث إنه في حالة التوكيد المعقول على تقارير الاستدامة فإن متوسطات أحكام المستثمرين (المحترفين) بشأن صدق التقارير تكون أكبر من نظيرتها للمستثمرين (غير المحترفين) مع وجود تقارب بين هذه الأحكام، إلا أنه على العكس في حالة التوكيد المحدود على تقارير الاستدامة فإن متوسطات أحكام المستثمرين (المحترفين) بشأن صدق تقارير الاستدامة تكون أقل من نظيرتها للمستثمرين (غير المحترفين).

٢-٤-٦- نتائج اختبار الأثر التفاعلي لاحتراافية المستثمر (المحترفين، وغير المحترفين) على العلاقة بين مستوي توكيد الاستدامة (المعقول والمحدود) وقرارات الاستثمار.

يمكن إيضاح نتائج اختبار أثر احتراافية المستثمر (المحترفين، وغير المحترفين) على العلاقة بين مستوي توكيد الاستدامة (المعقول والمحدود) وقرارات الاستثمار على النحو التالي:

جدول (١١): نتائج اختبار معنوية الأثر التفاعلي لاحتراافية المستثمر على العلاقة بين مستوي توكيد الاستدامة وقرارات الاستثمار

Sig.	F	متوسط المربعات	Df	مجموع المربعات	مصدر التباين	
					Sphericity Assumed	Assur. level * Groub
					Greenhouse-Geisser	
					Huynh-Feldt	
					Lower-bound	
.000	29.779	7.529	1	7.529		
.000	29.779	7.529	1.000	7.529		
.000	29.779	7.529	1.000	7.529		
.000	29.779	7.529	1.000	7.529		

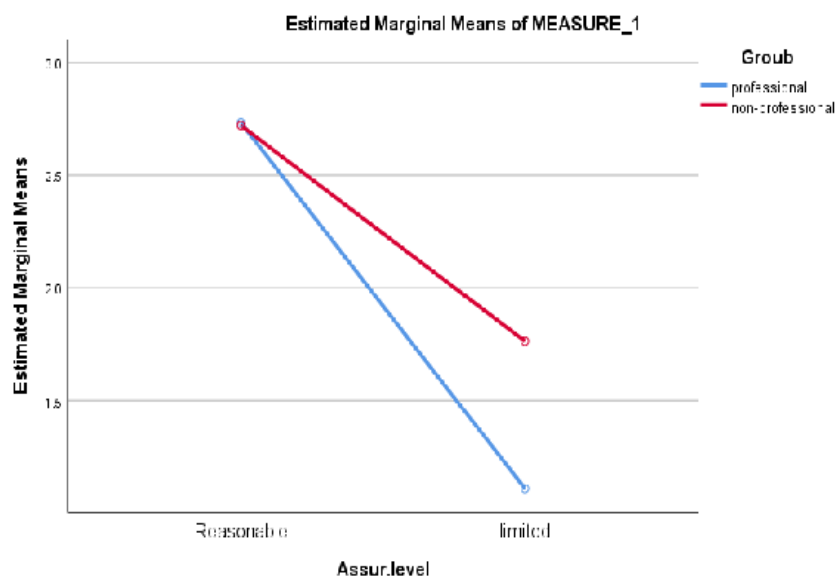
ويتبين من الجدول السابق أن إحصائية (F) لاختبار الأثر التفاعلي (المعدل) المعنوي لمستوي توكيد الاستدامة واحترافية المستثمر (محترف، غير المحترف) على قرارات الاستثمار في بيئة الممارسة المهنية المصرية تساوي (29.779)، والقيمة الاحتمالية لها (0.000)، وهي أقل من مستوي المعنوية (5%)، مما يعني أن أثر مستوي توكيد الاستدامة على قرارات الاستثمار يختلف باختلاف مستوي احترافية المستثمر في بيئة الممارسة المهنية المصرية. ويتطلب بيان طبيعة هذا الأثر التفاعلي إجراء مقارنات ثنائية بين متوسطات أحكام المستثمرين (المحترفين، وغير المحترفين) بشأن الميل للاستثمار في ظل مستويي التوكيد (المعقول، المحدود)، ويوضح الجدول التالي نتيجة هذه المقارنات:

جدول (١٢): المقارنات الثنائية بين متوسطات أحكام المستثمرين (المحترفين، غير المحترفين) بشأن الميل للاستثمار في ظل مستويي التوكيد (المعقول، المحدود)

95% Confidence Interval		Std. Error	Mean	Assur.level	Groub
Upper Bound	Lower Bound				
2.866	2.602	.066	2.734	1 (Reasonable)	Professional
1.212	1.006	.052	1.109	2 (Limited)	
2.847	2.598	.062	2.722	1 (Reasonable)	Non-Professional
1.861	1.667	.049	1.764	2 (Limited)	

يتضح من نتائج المقارنات الثنائية بين متوسطات أحكام المستثمرين (المحترفين، وغير المحترفين) بشأن الميل للاستثمار في ظل مستويي التوكيد (المعقول، المحدود)، أن متوسطات أحكام المستثمرين (المحترفين، وغير المحترفين) كلاهما ينخفض في حالة التوكيد المحدود مقارنة بالتوكيد المعقول، حيث إن متوسطات أحكام المستثمرين (المحترفين) انخفضت من (2.734) في حالة التوكيد المعقول، إلى (1.109) في حالة التوكيد المحدود على تقارير الاستدامة، كما إن متوسطات أحكام المستثمرين (غير المحترفين) انخفضت من (2.722) في حالة التوكيد المعقول، إلى (1.764) في حالة التوكيد المحدود على تقارير الاستدامة.

كما يتضح من نتائج المقارنات الثنائية أنه في حالة التوكيد المعقول تكون متوسطات أحكام المستثمرين (المحترفين) بشأن الميل للاستثمار (2.734)، أكبر من نظيرتها (2.722) للمستثمرين (غير المحترفين)، مع وجود تقارب بين هذه الأحكام. بينما في حالة التوكيد المحدود تكون متوسطات أحكام المستثمرين (المحترفين) بشأن الميل للاستثمار (1.109)، أقل من نظيرتها (1.764) للمستثمرين (غير المحترفين). ويمكن بيان الاختلاف في متوسطات الأحكام بين المستثمرين (المحترفين، وغير المحترفين) بشأن صدق تقارير الاستدامة في ظل مستويي التوكيد (المعقول، المحدود) من خلال الشكل البياني التالي:



وبناء على نتائج الاختبارات السابقة يمكن الإجابة عن سؤال التحليل الإضافي الثاني القائل بأن هل يوجد دور تفاعلي معدل لاحتراافية المستثمر (المحترفين، وغير المحترفين) على العلاقة بين مستوي توكيد الاستدامة (المعقول والمحدود) وقرارات الاستثمار في بيئة الممارسة المصرية؟ بوجود أدلة تجريبية تدعم معنوية الدور التفاعلي لاحتراافية المستثمر على العلاقة بين مستوي توكيد الاستدامة وقرارات الاستثمار في بيئة الممارسة المصرية، حيث إنه في حالة التوكيد المعقول على تقارير الاستدامة فإن متوسطات أحكام المستثمرين (المحترفين) بشأن الميل للاستثمار تكون أكبر من نظيرتها للمستثمرين (غير المحترفين) مع وجود تقارب بين هذه الأحكام، إلا أنه على العكس في حالة التوكيد المحدود على تقارير الاستدامة فإن متوسطات أحكام المستثمرين (المحترفين) بشأن الميل للاستثمار تكون أقل من نظيرتها للمستثمرين (غير المحترفين).

٦-٤-٣- نتائج اختبار أثر احتراافية المستثمر (المحترفين، وغير المحترفين) على العلاقة بين أسلوب توكيد الاستدامة (المنفصل/ المتكامل) وأحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة.

يمكن إيضاح نتائج اختبار أثر احتراافية المستثمر (المحترفين، وغير المحترفين) على العلاقة بين أسلوب توكيد الاستدامة (المنفصل/ المتكامل) وأحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة على النحو التالي:

جدول (١٣): نتائج اختبار معنوية الأثر التفاعلي لاحترافية المستثمر على العلاقة بين أسلوب توكيد الاستدامة وأحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة

Sig.	F	متوسط المربعات	Df	مجموع المربعات	مصدر التباين
.151	2.111	.149	1	.149	Sphericity Assumed
.151	2.111	.149	1.000	.149	Greenhouse-Geisser
.151	2.111	.149	1.000	.149	Huynh-Feldt
.151	2.111	.149	1.000	.149	Lower-bound

وبتبيين من الجدول السابق أن إحصائية (F) لاختبار الأثر التفاعلي (المعدل) المعنوي لأسلوب توكيد الاستدامة واحترافية المستثمر (محترف، غير المحترف) على أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة في بيئة الممارسة المهنية المصرية تساوي (2.111)، والقيمة الاحتمالية لها (.151)، وهي أكبر من مستوي المعنوية (5%)، مما يعني عدم وجود أثر تفاعلي معدل ذا دلالة إحصائية معنوية لاختلاف مستوي احترافية المستثمر على العلاقة بين أسلوب توكيد الاستدامة وأحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة في بيئة الممارسة المهنية المصرية.

وبناء على نتائج الاختبار السابق يمكن الإجابة عن سؤال التحليل الإضافي الثالث القائل بأن هل يوجد دور تفاعلي معدل لاحترافية المستثمر (المحترفين، وغير المحترفين) على العلاقة بين أسلوب توكيد الاستدامة (المنفصل/ المتكامل) وأحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة في بيئة الممارسة المصرية؟ بعدم وجود أدلة تجريبية تدعم وجود أثر تفاعلي معدل لاحترافية المستثمر على العلاقة بين أسلوب توكيد الاستدامة وأحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة في بيئة الممارسة المصرية.

٦-٥. الخلاصة والتوصيات وأهم مجالات البحث المقترحة

استهدف البحث دراسة واختبار انعكاسات مستوى توكيد الاستدامة (معقول، محدود)، وأسلوبه (منفصل، متكامل)، على أحكام المستثمرين بشأن مصداقية تقارير الاستدامة وقرارات الاستثمار، ولتحقيق هذا الهدف تم استقراء وتحليل الإصدارات المهنية، والدراسات ذات الصلة، وخلص الباحث من تحليل الإصدارات المهنية إلى أنه العقدين الماضيين شهدا تطوراً كبيراً في التنظيم المهني للإفصاح والتوكيد عن معلومات الاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG)، ويعد من أهم هذه التطورات علي مستوي التنظيم المهني للإفصاح عن الاستدامة إنشاء كيان جديد يتمثل في مجلس المعايير الدولية للاستدامة (ISSB) في عام ٢٠٢١ ليعمل تحت مظلة مجلس المعايير الدولية للتقرير المالي (IFRS)، وأصدر مجلس (ISSB) في يونيو 2023 لمعيارين الدوليين الأول والثاني للإفصاح عن الاستدامة؛ المعيار الأول (IFRS S1) "المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة"، والمعيار الثاني (IFRS S2) للإفصاح عن الاستدامة "الإفصاحات المتعلقة بالمناخ".

وعلى مستوى التنظيم المهني للتوكيد على الاستدامة لم يكتف مجلس المعايير الدولية للمراجعة والتوكيد (IAASB) بالمعيار الدولي للتوكيد على المعلومات غير المالية (ISAE 3000 (Revised)) "ارتباطات التوكيد الأخرى بخلاف عمليات مراجعة أو فحص المعلومات المالية التاريخية" وإنما أصدر مسودة لمعيار خاص بتوكيد الاستدامة (ISSA 5000)، وتمت الموافقة على إصدار هذا المعيار في سبتمبر 2024، ومتوقع صدوره بنهاية عام ٢٠٢٤. كما تم التوصل إلى أن التجربة المصرية في التنظيم المهني للإفصاح والتوكيد عن الاستدامة بالمقارنة بتجارب بعض الدول العربية الأخرى كدولة الإمارات العربية والمملكة السعودية تتطلب بذل المزيد من الجهود من قبل الهيئات التنظيمية المصرية للحاق بالتطور الكبير في المعايير الدولية المنظمة للإفصاح والتوكيد عن الاستدامة.

كما خلص الباحث من تحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع انعكاسات مستوى توكيد الاستدامة (معقول، محدود)، وأسلوبه (منفصل، متكامل)، على أحكام المستثمرين بشأن مصداقية تقارير الاستدامة وقرارات الاستثمار إلى اشتقاق أربعة فروض، استهدف الفرض الأول (H1) اختبار ما إذا كان التوكيد المعقول على تقارير الاستدامة يؤثر إيجاباً ومعنوياً على أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة مقارنة بالتوكيد المحدود في بيئة الممارسة المهنية المصرية. واستهدف الفرض الثاني (H2) اختبار ما إذا كان التوكيد المعقول على تقارير الاستدامة يؤثر إيجاباً ومعنوياً على قرارات الاستثمار مقارنة بالتوكيد المحدود في بيئة الممارسة المهنية المصرية. واستهدف الفرض الثالث (H3) اختبار ما إذا كان التوكيد المتكامل على تقارير الاستدامة يؤثر إيجاباً ومعنوياً على أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة مقارنة بالتوكيد المنفصل في بيئة الممارسة المهنية المصرية. واستهدف الفرض الرابع (H4) اختبار ما إذا كان التوكيد المتكامل على تقارير الاستدامة يؤثر إيجاباً ومعنوياً على قرارات الاستثمار مقارنة بالتوكيد المنفصل في بيئة الممارسة المهنية المصرية.

وتم اختبار هذه الفروض في بيئة الممارسة المهنية المصرية من خلال تحليل أساسي أعتمد على تصميم تجريبي (2×2) داخل المجموعات، على عينة مكونة من من (٥٤٤) مشاهدة تم الحصول عليها من (٦٨) مشارك، بواقع (٨) مشاهدات لكل مشارك. وأيدت نتائج التحليل الأساسي أن التوكيد المعقول على تقارير الاستدامة مقارنة بالتوكيد المحدود يعزز من أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة ويؤثر إيجاباً على قرارات الاستثمار في بيئة الممارسة المهنية المصرية (الفرضين H1; H2)، كما أن التوكيد المتكامل على تقارير الاستدامة مقارنة بالتوكيد المنفصل يعزز من أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة بينما لم يتم التوصل إلى وجود أدلة تجريبية على أنه يؤثر إيجاباً على قرارات الاستثمار في بيئة الممارسة المهنية المصرية (الفرضين H3; H4).

وللتوصل إلى مزيد من الفهم بشأن انعكاسات مستوى وأسلوب توكيد الاستدامة على أحكام المستثمرين بشأن مصداقية تقارير الاستدامة وقرارات الاستثمار في البيئة المصرية تم إجراء تحليل إضافي استهدف اختبار ما إذا كان يوجد دور تفاعلي معدل ذا دلالة إحصائية معنوية لمستوي احترافية المستثمر (المحترف، غير المحترف) على العلاقة بين مستوى وأسلوب توكيد الاستدامة وأحكام المستثمرين بشأن مصداقية تقارير الاستدامة وقرارات الاستثمار في بيئة الممارسة المهنية المصرية.

وأُسفرت نتائج التحليل الإضافي من خلال تعديل التصميم التجريبي المستخدم في التحليل الأساسي من تصميم تجريبي (2×2) داخل المجموعات، إلى تصميم تجريبي (2×2) بين المجموعات إلى أن احترافية المستثمر تعزز الأثر الإيجابي للتوكيد المعقول على أحكام المستثمرين بشأن مصداقية تقارير الاستدامة، وقرارات الاستثمار مقارنة بالتوكيد المحدود في بيئة الممارسة المصرية، بينما لم يتم التوصل لأدلة تجريبية ذات دلالة إحصائية معنوية تدعم وجود أثر تفاعلي لاحترافية المستثمر أثر تفاعلي معدل لاحترافية المستثمر على العلاقة بين أسلوب توكيد الاستدامة وأحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير الاستدامة في بيئة الممارسة المصرية.

ويوصي الباحث في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج التحليلين الأساسي والإضافي على المستوي التنظيمي والمهني بضرورة العمل على تطوير معايير المراجعة والتوكيد المهني المطبقة في بيئة الممارسة المصرية والتي صدرت بقرار وزير الاستثمار رقم (١٦٦) لسنة ٢٠٠٨، لتتماشي مع التغيرات المتلاحقة التي طرأت على المعايير الدولية للمراجعة والتوكيد، والتوجهات الحديثة نحو التقرير والتوكيد على الاستدامة. مع ضرورة توجيه الشركات والممارسين مقدمي خدمات التوكيد لإعطاء الأولوية لإتباع المعايير والأطر المهنية الصادرة عن الجهات الدولية المنوطة بتنظيم مهنتي المحاسبة والمراجعة على أية معايير وأطر مهنية أخرى، فعلى مستوى التقرير عن الاستدامة تكون الأولوية لإتباع المعيارين الدوليين للإفصاح عن الاستدامة؛ المعيار الأول (IFRS S1, 2023) "المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة"، والمعيار الثاني (IFRS S2, 2023) "الإفصاحات المتعلقة بالمناخ" الصادرين عن مجلس المعايير الدولية للاستدامة (ISSB) التابع لمؤسسة المعايير الدولية للتقرير المالي (IFRS)، باعتبارها الجهة الدولية المنوطة بتنظيم مهنة المحاسبة والتقرير المالي؛ حيث إنه لا تزال معايير المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI-G4) تمثل الإطار التنظيمي الأكثر شيوعاً واستخداماً من قبل الشركات في إعداد تقارير الاستدامة. وعلى مستوى توكيد الاستدامة تكون الأولوية لإتباع المعيارين الدوليين (IAASB, 2013, ISAE 3000 Revised) "ارتباطات التوكيد الأخرى بخلاف عمليات مراجعة أو فحص المعلومات المالية التاريخية" ومعيار (IAASB, 2023, ISSA 5000) "توكيد الاستدامة".

كما يجب أن تتعامل الجهات التنظيمية والمهنية مع مستوى و/ أو أسلوب توكيد الاستدامة باعتبارها آليتين من الآليات التي يمكن أن تستخدمها لتعزيز أحكام المستثمرين وأصحاب المصالح بشأن صدق تقارير الاستدامة، والتأثير إيجاباً على قراراتهم الاستثمارية. كما ينبغي العمل على زيادة درجة وعي المستثمرين غير المحترفين بأهداف وممارسات ومستوى وأسلوب توكيد الاستدامة من خلال الدورات التدريبية، والوسائل التعليمية المرئية، والتي يمكن بثها من خلال المواقع والصفحات الرسمية للهيئة العامة للرقابة المالية، والبورصة المصرية، بهدف الارتقاء بجودة تقديراتهم وأحكامهم بشأن صدق تقارير الاستدامة وقرارات الاستثمار.

ويوصي الباحث على المستوى الأكاديمي بإجراء مزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال، حيث إنه لا يزال موضوع توكيد الاستدامة من الموضوعات التي تتطلب المزيد من الجهود البحثية لفهم محدوداتها وانعكاساتها على أصحاب المصالح، اعتماداً على منهجيات علمية تتلافى قدر

الممكن الانتقادات التي توجه للدراسات المعتمدة على قوائم الاستقصاء، لتضييق الفجوة الكمية والنوعية في البحوث التي اهتمت بهذا المجال. وفيما يلي بعض مجالات البحث المقترحة:

- دراسة مقارنة لجودة توكيد الاستدامة المقدم بواسطة مراقبي الحسابات والمقدم بواسطة الممارسين المختصين في مجال الاستدامة من غير مراقبي الحسابات.
- أثر الخبرة والتخصص لمقدم خدمة توكيد الاستدامة على الجودة المدركة لخدمة التوكيد.
- توكيد الاستدامة من منظور المراجعة الداخلية.
- دور تكنولوجيا سلاسل الكتل (Blockchain) في تعزيز أداء الاستدامة
- دور قابلية تقارير توكيد الاستدامة للقراءة والفهم على أحكام المستثمرين بشأن صدق تقارير توكيد الاستدامة.
- أثر خصائص لجنة المراجعة على جودة التوكيد المهني على تقارير الاستدامة.
- أثر توكيد الاستدامة على أسعار الأسهم وقيمة الشركة.
- دور تقنيات التعلم الآلي في تحقيق الاستدامة البيئية.
- انعكاسات التقرير والتوكيد على أداء الاستدامة على المحتوي المعلوماتي للتقارير المالية.
- أثر التقرير والتوكيد عن أداء الاستدامة على تكلفة رأس المال وشروط المديونية.
- تحليل وتقييم العلاقة بين أداء الاستدامة والأداء المالي في ظل الدور المعدل لتوكيد الاستدامة.

مراجع البحث

أولاً: مراجع باللغة العربية:

- أبو جبل، نجوى محمود؛ ميخائيل، نرجس قيصر، الشاعر، أحمد إبراهيم. ٢٠٢٣. أثر التوكيد المهني لتقارير الاستدامة على قرارات مستخدمي التقارير المالية. *مجلة البحوث المحاسبية، كلية التجارة- جامعة طنطا* ١٠(١): ٦٠-٩٣.
- البورصة المصرية. ٢٠١٩. *الدليل الاسترشادي لإفصاح الشركات المقيمة عن أداء الاستدامة*. متاح على: https://www.egx.com.eg/getdoc/6647f2ce-9c34-480e-868c-d06f01e0dda5/EGX-Model-Guidance-on-ESG_ar-23-10-2016.aspx
- الجندي، حنان أحمد. ٢٠٢٤. دور تقرير الاستدامة الرقمية في تحسين الأداء المستدام-تحديث جديد لمهنة المحاسبة والمراجعة. *الفكر المحاسبي، كلية التجارة- جامعة عين شمس* ٢٨(١): ٣٠٩-٣٦٠.
- زامل، أحمد محمد؛ القزاز، السيد جمال؛ العلي، نوره بدر. ٢٠٢٢. علاقة الإفصاح عن تقارير الاستدامة بالقيمة السوقية. *مجلة البحوث التجارية، كلية التجارة- جامعة الزقازيق* ٤٦(١): ١٣-٤٥.
- زكي، نهى محمد. ٢٠٢٠. إطار مهني مقترح لتوكيد مراقب الحسابات على الإفصاح عن استدامة الوحدات الصغيرة ومتوسطة الحجم لأغراض ترشيد قرار منح الائتمان. *التجارة والتمويل، كلية التجارة- جامعة طنطا* ٤٠ (عدد خاص (مؤتمر الكلية ٢٠٢٠- الجزء الأول)): ١٢٩-١٥٢.
- على، عبد الوهاب نصر. ٢٠١٩. التنمية المستدامة والشمول المالي (الرؤى والآثار والتداعيات). *التجارة والتمويل، كلية التجارة- جامعة طنطا* ٣٩(١): ٥٧-٧٦.
- مرسوم بقانون اتحادي لدولة الإمارات العربية المتحدة رقم ٥٦ لسنة ٢٠٢٣ بشأن إنشاء "جهاز الإمارات للمحاسبة". متاح على <https://www.uaelislation.gov.ae/ar>
- مرعي، نجاه محمد. ٢٠٢١. أثر مستوي وجودة الإفصاح عن تقارير الاستدامة على الأداء المالي للشركات - دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المدرجة بسوق المال السعودي. *مجلة البحوث المالية والتجارية، كلية التجارة- جامعة بورسعيد* ٢٢(١) ج (٢): ٣٦١-٤١٣.
- الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين. (2017). *معييار ارتباطات التأكيد ٣٠٠٠ (ISAE 3000): ارتباطات التأكيد الأخرى بخلاف عمليات مراجعة أو فحص المعلومات المالية التاريخية*. متاح على <https://socpa.org.sa/SOCPA/files/61/6144dc2a-4f5b-4206-b4e8-a36bc87ccb48.pdf>
- وزارة الاستثمار. 2008. *معييار المراجعة المصري (3000): مهام التأكيد بخلاف مراجعة أو فحص معلومات مالية تاريخية*. متاح على <https://fra.gov.eg/wp-content/uploads/2021/01/3000.pdf>

ثانياً: مراجع باللغة الإنجليزية:

- Accountability. 2015. AA1000 Stakeholder Engagement Standard (AA1000SES). Accountability, London. available at: https://www.accountability.org/static/940dc017198458fed647f73ad5d47a95/aa1000ses_2015.pdf
- Accountability. 2018. AA1000 accountability principles (AA1000AP). Accountability, London. available at: https://www.accountability.org/static/6b3863943105f2a5c4d5fc96affb750d/aa1000_accountability_principles_2018.pdf
- Accountability. 2020. AA1000 Assurance Standard v3 (AA1000AS v3). Accountability, London. available at: https://www.accountability.org/static/3ff15429033873cdc775212ca63572fb/aa1000as_v3_final.pdf
- American Institute of Certified Public Accountants (AICPA). 2022. *Attestation Engagements on Sustainability Information Guide (Including Greenhouse Gas Emissions Information)*. AICPA, New York, NY.
- Bebbington, J. and J. Unerman. 2018. Achieving the United Nations sustainable development goals. *Accounting, Auditing and Accountability Journal* 31 (1): 2-24.
- Caglio, A., G. Melloni, and P. Perego. 2020. Informational content and assurance of textual disclosures: Evidence on integrated reporting. *European Accounting Review* 29 (1): 55-83.
- Channuntapipat, C., A. Samsonova-Taddei, and S. Turley. 2019. Exploring diversity in sustainability assurance practice: Evidence from assurance providers in the UK. *Accounting, Auditing and Accountability Journal* 32(2): 556-580.
- Cho, C., G. Michelon, D. Patten and R. Roberts. 2014. CSR report assurance in the USA: an empirical investigation of determinants and effects. *Sustainability Accounting, Management and Policy Journal* 5 (2): 130-148.

- Cohen, J., and R. Simnett, 2015, CSR and assurance services: a research agenda, *Auditing: A Journal of Practice and Theory* 34: 59–74.
- Coram, P., G. Monroe, and D. Woodliff. 2009. The value of assurance on voluntary nonfinancial disclosure: an experimental evaluation. *Auditing: A Journal of Practice and Theory* 28 (1): 137-151.
- Cortesi, A. and L. Vena. 2019. Disclosure quality under integrated reporting: a value relevance approach. *Journal of Cleaner Production* 220: 745-755.
- Cuadrado-Ballesteros, B., J. Martínez-Ferrero, and I. García-Sánchez. 2017. Mitigating information asymmetry through sustainability assurance: The role of accountants and levels of assurance. *International Business Review* 26(6): 1141-1156.
- De Villiers, C. and R. Dimes. 2022. Will the formation of the international sustainability standards board result in the death of integrated reporting? *Journal of Accounting and Organizational Change* 19 (2): 279-295
- De Villiers, C., M. La Torre, and M. Molinari. 2022. The Global Reporting Initiative's (GRI) past, present and future: critical reflections and a research agenda on sustainability reporting (standard-setting). *Pacific accounting review* 34(5): 728-747.
- De Villiers, C., R. Dimes, M. Torre, and M. Molinari. 2024. The International Sustainability Standards Board's (ISSB) past, present, and future: critical reflections and a research agenda. *Pacific Accounting Review* 36 (2): 255-273.
- Decaux, L., and G. Sarens. 2015. Implementing combined assurance: Insights from multiple case studies. *Managerial Auditing Journal* 30 (1): 56-79.
- Dilla, W., D. Janvrin, J. Perkins, and R. Raschke. 2023. The influence of sustainability assurance report format and level on nonprofessional investors' judgments. *Sustainability Accounting, Management and Policy Journal* 14 (6): 1209-1241.

- Donkor, A., H. Djajadikerta, and S. Roni. 2021. Impacts of combined assurance on integrated, sustainability and financial reporting qualities: Evidence from listed companies in South Africa. *International Journal of Auditing* 25(2): 475-507.
- European Commission .2023. “Corporate sustainability reporting”, available at: https://finance.ec.europa.eu/capital-markets-union-and-financial-arkets/company-reporting-and-auditing/company-reporting/corporate-sustainability-reporting_en.
- External Reporting Board (XRB). 2022. *EER/integrated reporting*. available at: <https://www.xrb.govt.nz/sustainability-reporting/xrb-position-statement/>
- Fazzini, M., and L. Dal Maso. 2016. The value relevance of “assured” environmental disclosure: The Italian experience. *Sustainability Accounting, Management and Policy Journal* 7 (2): 225-245.
- García-Sánchez, I., B. Aibar-Guzmán, and C. Aibar-Guzmán. 2022. What sustainability assurance services do institutional investors demand and what value do they give them?. *Sustainability Accounting, Management and Policy Journal* 13 (1): 152-194.
- Global Reporting Initiative (GRI). 2013. *G4 Sustainability reporting guidelines*. available at: <https://www.globalreporting.org/reporting/g4/Pages/default.aspx>
- Global Reporting Initiative (GRI). 2016. *Consolidated set of GRI sustainability reporting standards*. available at: <https://www.globalreporting.org/standards/gri-standards-download-center/?g=ae2e23b8-4958-455c-a9dfac372d6ed9a8>
- Global Reporting Initiative (GRI). 2021. *Consolidated Set of GRI Sustainability Reporting Standards 2021*. available at: <https://www.amauni.org/wp-content/uploads/2022/03/Set-of-GRI-Stnds-2021.pdf>
- Hoang, H., and K. Trotman. 2021. The effect of CSR assurance and explicit assessment on investor valuation judgments. *Auditing: A Journal of Practice and Theory* 40 (1): 19-33.

- Hoang, H., and S. Phang. 2021. How does combined assurance affect the reliability of integrated reports and investors' judgments?. *European Accounting Review* 30 (1): 175-195.
- IFRS Foundation. 2023a. IFRS S1 general requirements for disclosure of Sustainability-related financial information. Retrieved from <https://www.ifrs.org/issued-standards/ifrs-sustainability-standards-navigator/ifrs-s1-general-requirements/>
- IFRS Foundation. 2023b. IFRS S2 Climate-related Disclosures. Retrieved from <https://www.ifrs.org/content/dam/ifrs/publications/pdf-standards-issb/english/2023/issued/part-a/issb-2023-a-ifrs-s2-climate-related-disclosures.pdf?bypass=on>
- International Auditing and Assurance Standards Board (IAASB) (2021), *non-authoritative guidance on applying ISAE 3000 (revised) to extended external reporting assurance engagements*. IAASB, New York, NY, available at: www.iaasb.org/publications/non-authoritative-guidanceapplying-isae-3000-revised-extended-external-reporting-assurance
- International Auditing and Assurance Standards Board (IAASB). (2023) *Proposed International Standard on Sustainability Assurance (5000) — general requirements for sustainability assurance engagements [Exposure draft]*. Available from: <https://www.iaasb.org/publications/proposed-international-standard-sustainability-assurance-5000-general-requirements-sustainability>
- International Auditing and Assurance Standards Board (IAASB). 2013. *ISAE 3000 (revised), assurance engagements other than audits or reviews of historical financial information*, International Framework for Assurance Engagements and Related Conforming Amendments, IFAC, New York, NY.
- International Federation of Accountants (IFAC). 2023. *The state of play: sustainability disclosure and assurance 2019-2021 trends and analysis*. IFAC, New York, NY, available at:

https://ifacweb.blob.core.windows.net/publicfiles/2023-02/IFAC-State-of-Play-Sustainability-Assurance-Disclosures_0.pdf

International Integrated Reporting Council (IIRC). 2015. *Assurance on IR: overview of feedback and call to action*. available at: <http://integratedreporting.org/wp-content/uploads/2015/07/IIRCAssurance-Overview-July-2015.pdf>

International Integrated Reporting Council (IIRC). 2011. *Towards integrated reporting: communicating value in the 21st century*. available at: <https://effas.com/wp-content/uploads/2021/09/Discussion-Paper-Summary1.pdf>

International Integrated Reporting Council (IIRC). 2021. *International <IR> framework*. Available at: https://integratedreporting.ifrs.org/wp-content/uploads/2024/08/IntegratedReporting_Framework_061024.pdf

KPMG. 2017. *The KPMG Survey of Corporate Responsibility Reporting 2017*. Available at: <https://assets.kpmg.com/content/dam/kpmg/xx/pdf/2017/10/kpmg-survey-of-corporate-responsibility-reporting-2017.pdf>

KPMG. 2020. *The KPMG Survey of Sustainability Reporting 2020*. Available at: <https://home.kpmg/xx/en/home/insights/2020/11/the-time-has-come-survey-of-sustainability-reporting.html>

Lins, K., H. Servaes, and A. Tamayo. 2017. Social capital, trust, and firm performance: the value of corporate social responsibility during the financial crisis, *The Journal of Finance* 72: 1785–1824.

Maroun, W. 2019. Exploring the rationale for integrated report assurance. *Accounting, Auditing & Accountability Journal* 32 (6): 1826-1854.

Masegare, P. 2018. Implementing value-added combined assurance interventions for South African organisations. *Journal of Management and Administration* (1): 129–149.

Misiuda, M., and M. Lachmann. 2022. Investors' perceptions of sustainability reporting—a review of the experimental literature. *Sustainability* 14(24): 16746.

- Phang, S.-Y. and H. Hoang. 2021. "Does positive CSR increase willingness to invest in a company based on performance? The incremental role of combined assurance" *Accounting and Finance* 61 (4): 5631-5654.
- Prinsloo, A., and W. Maroun. 2021. An exploratory study on the components and quality of combined assurance in an integrated or a sustainability reporting setting. *Sustainability Accounting, Management and Policy Journal* 12(1): 1-29.
- Reimsbach, D., R. Hahn, and A. Gürtürk. 2018. Integrated reporting and assurance of sustainability information: An experimental study on professional investors' information processing. *European accounting review* 27(3): 559-581.
- Reverte, C. 2021. Do investors value the voluntary assurance of sustainability information? Evidence from the Spanish stock market. *Sustainable Development*. 29 (5): 793-809.
- Rinaldi, L., J. Unerman, and C. Villiers. 2018. Evaluating the integrated reporting journey: insights, gaps and agendas for future research. *Accounting, Auditing and Accountability Journal* 31(5): 1294-1318.
- Rivière-Giordano, G., S. Giordano-Spring, and C. Cho. 2018. Does the level of assurance statement on environmental disclosure affect investor assessment? An experimental study. *Sustainability Accounting, Management and Policy Journal* 9 (3): 336-360.
- Sethi, S., T. Martell, and M. Demir. 2017. Enhancing the role and effectiveness of corporate social responsibility (CSR) reports: The missing element of content verification and integrity assurance. *Journal of Business Ethics* 144(1): 59-82.
- Sheldon, M., and J. Jenkins. 2020. The influence of firm performance and (level of) assurance on the believability of management's environmental report. *Accounting, Auditing and Accountability Journal* 33(3): 501-528.
- Shiu, Y., and S. Yang. 2017. Does engagement in corporate social responsibility provide strategic insurance-like effects? *Strategic Management Journal* 38: 455-470.

- Simoni, L., L. Bini, and M. Bellucci. 2020. Effects of social, environmental, and institutional factors on sustainability report assurance: evidence from European countries. *Meditari Accountancy Research* 28 (6): 1059-1087.
- Sustainability Accounting Standards Board (SASB) .2021. *An introduction to SASB standards*. Available at: www.sasb.org/about/
- Thompson, E., O. Ashimwe, S. Buerter, and S. Kim. 2022. The value relevance of sustainability reporting: does assurance and the type of assurer matter?. *Sustainability Accounting, Management and Policy Journal* 13(4): 858-877.
- Venter, E., and L. Eck. 2021. Research on extended external reporting assurance: Trends, themes and opportunities. *Journal of International Financial Management and Accounting* 32(1): 63-103.
- Vera-Muñoz, C., M. Gaynor, and R. Kinney. 2020. Communicating assurance using practitioner-customized procedures: An experiment and emerging research opportunities. *Auditing: A Journal of Practice and Theory* 39 (4): 201-222.

ملاحق البحث

أولاً: نبذة مختصرة:

يقوم الباحث بإعداد بحث بعنوان "انعكاسات مستوي وأسلوب توكيد الاستدامة على أحكام المستثمرين بشأن مصداقية تقارير الاستدامة وقرارات الاستثمار: دليل تجريبي من بيئة الممارسة المهنية المصرية"، ومشاركة سيادتكم في هذه التجربة سوف يسهم في إتمام هذا البحث.

وإذ نؤكد على أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، كما أن الإجابات المطلوبة عن الأسئلة والحالات التجريبية سوف يتم استخدامها لغرض علمي، وأنه بعد تحليل هذه الاستجابات واستخلاص النتائج منها، لن تتم الإشارة إلى أية أسماء أو شخوص أو جهات من شأنها الدلالة على أصحابها.

ثانياً: البيانات الديموغرافية:

الاسم: (اختياري)

☐ أنثى

☐ ذكر

النوع:

المؤهل الدراسي:

☐ بكالوريوس في المحاسبة

☐ دبلوم الدراسات العليا في المحاسبة

☐ ماجستير في المحاسبة

☐ دكتوراه في المحاسبة

الوظيفة الحالية:

☐ أكاديمي

☐ مهني

في حالة الوظيفة المهنية فقط؛ مكتب المراجعة المقيد به

☐ لديه شراكة مع أحد المكاتب الـ ٤ الكبار ☐ ليس لديه شراكة مع أحد المكاتب الـ ٤ الكبار

في حالة الوظيفة الأكاديمية فقط؛ الدرجة العلمية والوظيفية

☐ استاذ

☐ استاذ مساعد

☐ مدرس

☐ مدرس مساعد

☐ معيد

ثالثاً: الحالات التجريبية الافتراضية:

الافتراضات الأساسية:

تتمثل استراتيجية شركة (AY) في تطوير التكنولوجيا التي تساعد على زيادة كفاءة العمليات التشغيلية، وحماية البيئة، وتحقيق الاستدامة. وتعد الاستدامة أحد الأهداف الاستراتيجية التي تتبناها الإدارة. كما يعد السلوك السليم بيئياً والمسؤول اجتماعياً وأخلاقياً جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية الشركة، تماماً مثل

المؤشرات المالية والاقتصادية. وفيما يلي ملخص مؤشرات الأداء الرئيسية لشركة (AY) عن السنة المالية المنتهية في 31/12/2024:

متوسط الصناعة	31/12/2024	31/12/2023	النمو:
8	9.4	8.2	- نسبة نمو المبيعات.
5.9	6.2	5.8	- نسبة نمو ربحية السهم
4.4	4.7	4.2	- نسبة نمو التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية
			الربحية:
11.3	19.1	18.8	- نسبة العائد على المبيعات
			العمليات التشغيلية:
2.9	3.3	2.6	- نفقات البحث والتطوير لدينا كنسبة مئوية من المبيعات.
3.9	7.3	7.1	- النفقات الرأسمالية كنسبة مئوية من المبيعات
			الأداء البيئي:
25.6	8.1	13.6	- كثافة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري (طن متري من مكافئ ثاني أكسيد الكربون لكل مليون جنيه من إيرادات المبيعات).
111	71.9	83.3	- كثافة استهلاك الطاقة (ألف ميغاوات/ساعة مكافئة لكل مليون جنيه من إيرادات المبيعات).
7.8	4.2	4.7	- كثافة النفايات (متر مكعب من النفايات التي يتم التخلص منها لكل مليون جنيه من إيرادات المبيعات)
			الأداء الاجتماعي:
10.5	15.8	16.9	- التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة
0.7	0.4	0.5	- الوقت الضائع الناتج عن إصابات العاملين (لكل 100.000 ساعة عمل)
			حوكمة الشركات:
57.1	73.3	66.7	- نسبة المديرين المستقلين في مجلس الإدارة

وتجدر الإشارة إلى أن:

- انخفض معدل الوقت الضائع نتيجة إصابات العاملين نظرا للالتزام بإجراءات السلامة والصحة المهنية والبيئية، وتطبيق نظام لإدارة المخاطر الناتجة عنها.
- ارتفعت نسبة المناصب الإدارية التي تشغلها السيدات، كما زادت نسبة العاملين من السيدات في القطاعات التشغيلية، مع استهداف زيادة نسبة السيدات في الإدارة والقطاعات التشغيلية مستقبلاً.

- تم زيادة نسبة المديرين المستقلين في مجلس الإدارة لضمان وتعظيم مصالح المساهمين، والإشراف على مدي الالتزام بالقواعد الأخلاقية، والنزاهة والشفافية، والالتزام بالأطر التشريعية والمهنية المطبقة، بما يضمن نجاح الشركة على المدى الطويل.
- الأداء المالي واستراتيجيات الاستدامة يرتبطان ارتباطاً وثيقاً، حيث إن زيادة الكفاءة التشغيلية في جميع قطاعات الشركة أدت إلى زيادة الربحية والتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية. الأمر الذي مكّننا من زيادة الانفاق على البحث والتطوير، والنفقات الرأسمالية لتحسين أداء الاستدامة. وتضمن لنا هذه الاستثمارات مواصلة إنتاج منتجات مبتكرة وتنافسية تدعم نمو الإيرادات والتوسعات المستمرة، ونتوقع أن يستمر التحسن في مقاييس الأداء المالي والمستدام. نظراً لتزايد تفضيل العملاء للمنتجات التي يتم إنتاجها بطريقة مستدامة.

الحالة التجريبية (١): افترض أن مقدم التوكيد المستقل أصدر تقرير توكيد محدود منفصل عن أداء الاستدامة على النحو التالي:

تقرير مقدم التوكيد المستقل

إلى السادة/ مساهمي شركة (AY) (شركة مساهمة مصرية)

تم تكليفنا بتقديم توكيد محدود عن معلومات الاستدامة لشركة (AY) للسنة المالية المنتهية في ٢٠٢٤/١٢/٣١

مسؤولية الإدارة

التقارير المتكاملة مسؤولية إدارة الشركة، فالإدارة مسؤولة عن إعداد وعرض تقريرها المتكامل. وتقوم بإعداد معلومات وعرض معلومات الاستدامة الواردة في التقرير المتكامل عرضاً صادقاً وفقاً لمعيار إعداد تقارير الاستدامة المطبق.

مسؤولية مقدم التوكيد

تتخصص مسؤوليتنا في إبداء استنتاج حول معلومات الاستدامة الواردة في التقرير المتكامل في ضوء الأدلة التي تم الحصول عليها، وقد قمنا بتنفيذ تكليف التوكيد المحدود لشركة (AY) عن السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٤/١٢/٣١ وفقاً للمعيار الدولي لتكليفات التوكيد المهني (ISAE)، الصادر عن المجلس الدولي لمعايير المراجعة والتوكيد المهني (IAASB).

طبيعة ونطاق التوكيد

يتضمن تكليف التوكيد المحدود تقييم معلومات أداء الاستدامة في ضوء معايير إعداد تقارير الاستدامة كأساس لإعداد التقرير، ويشمل ذلك تقييم مخاطر التحريفات الجوهرية سواء الناتجة عن الغش أو الخطأ، والاستجابة للمخاطر المقدرة، وتقييم العرض الشامل للتقارير. ويقل تكليف التوكيد المحدود بصورة جوهرية في نطاقه عن التوكيد المعقول فيما يتعلق بكل من إجراءات تقييم المخاطر، بما في ذلك فهم الرقابة الداخلية، والإجراءات التي يتم تنفيذها استجابة للمخاطر التي تم تقييمها. واستندت الإجراءات التي قمنا بها إلى حكمنا المهني، وتضمنت الاستفسارات، ومراقبة العمليات المنفذة وفحص المستندات، والإجراءات التحليلية، وتقييم مدى ملاءمة طرق القياس الكمي وسياسات إعداد التقارير مع السجلات الأساسية.

ونتيجة لذلك، فإن مستوى التوكيد الذي تم الحصول عليه في تكليف التوكيد المحدود أقل بكثير من التوكيد المعقول. وبناءً على ذلك، فإننا لا نبدي رأي حول ما إذا كانت معلومات الاستدامة الخاصة بشركة (AY) قد تم إعدادها، في جميع جوانبها الجوهرية، وفقاً لمعايير إعداد تقارير الاستدامة.

الاستنتاج

بناءً على الإجراءات التي قمنا بها والأدلة التي حصلنا عليها، لم ينم إلى علمنا ما يجعلنا نعتقد أن معلومات أداء الاستدامة لشركة (AY) للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٤ لم يتم إعدادها، في جميع الجوانب الجوهرية، وفقاً لمعايير إعداد تقارير الاستدامة.

مقدم التوكيد/.....
المكتب/.....
التاريخ/.....

المطلوب: في ضوء ملخص تقرير الأداء المتكامل لشركة (AY) عن السنة المالية المنتهية في 31/12/2024، وتقرير التوكيد المهني حول معلومات الأداء المالي والمستدام

- ما مدى ثقتك في خلو معلومات أداء الاستدامة من التحريفات الجوهرية (غش/ أخطاء) لشركة (AY) عن السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٤؟

مستوي الثقة:	1	2	3
	منخفض	متوسط	مرتفع

- ما هو احتمال أو فرصة قيامك بالاستثمار في شركة (AY)؟

الرغبة في الاستثمار	1	2	3
	منخفض	متوسط	مرتفع

الحالة التجريبية (٢): افترض أن مقدم التوكيد المستقل أصدر تقرير توكيد معقول منفصل عن أداء الاستدامة على النحو التالي:

تقرير مقدم التوكيد المستقل

إلى السادة/ مساهمي شركة (AY) (شركة مساهمة مصرية)
تم تكليفنا بتقديم توكيد معقول عن تقرير أداء الاستدامة لشركة (AY) للسنة المالية المنتهية في ٢٠٢٤/١٢/٣١

مسؤولية الإدارة

تقرير أداء الاستدامة مسؤولية إدارة الشركة، فالإدارة مسؤولة عن إعداد وعرض تقرير أداء الاستدامة عرضاً صادقاً وفقاً لمعيار إعداد تقارير الاستدامة المطبق

مسؤولية مقدم التوكيد

تتخصص مسؤوليتنا في إبداء رأي على تقرير أداء الاستدامة في ضوء الأدلة التي تم الحصول عليها، وقد قمنا بتنفيذ تكليف التوكيد المعقول عن تقرير أداء الاستدامة لشركة (AY) للسنة المالية المنتهية في ٢٠٢٤/١٢/٣١ وفقاً للمعيار الدولي لتكليفات التوكيد المهني (ISAE)، الصادر عن المجلس الدولي لمعايير المراجعة والتوكيد المهني (IAASB)، والتي تتطلب تخطيط وتنفيذ هذا التكليف بهدف الحصول على توكيد معقول حول ما إذا كان تقرير أداء الاستدامة خالياً من التحريفات الجوهرية.

طبيعة ونطاق التوكيد

يتضمن تكليف التوكيد المعقول تنفيذ إجراءات للحصول على أدلة حول القياس الكمي للمعلومات الواردة في التقرير. وتعتمد طبيعة وتوقيت ومدى الإجراءات المختارة على الحكم المهني، ويشمل ذلك تقييم مخاطر التحريفات الجوهرية سواء الناتجة عن الغش أو الخطأ، وتم الأخذ في الاعتبار عند تقييم هذه المخاطر الرقابة الداخلية ذات الصلة بإعداد شركة (AY) لتقريرها. وأننا نري أن الأدلة التي حصلنا عليها كافية وملاءمة لإبداء رأينا.

الرأي

ومن رأينا، أن تقرير أداء الاستدامة لشركة (AY) للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٤ تم إعداده في جميع الجوانب الجوهرية، وفقاً لمعايير إعداد تقارير الاستدامة.

مقدم التوكيد/.....

المكتب/.....

التاريخ/.....

المطلوب: في ضوء ملخص تقرير الأداء المتكامل لشركة (AY) عن السنة المالية المنتهية في 31/12/2024، وتقرير التوكيد المهني حول معلومات الأداء المالي والمستدام

- ما مدى ثقتك في خلو معلومات أداء الاستدامة من التحريفات الجوهرية (غش/ أخطاء) لشركة (AY) عن السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٤؟

3	2	1	مستوي الثقة:
مرتفع	متوسط	منخفض	

- ما هو احتمال أو فرصة قيامك بالاستثمار في شركة (AY)؟

3	2	1	الرغبة في الاستثمار
مرتفع	متوسط	منخفض	

الحالة التجريبية (٣): افترض أن مقدم التوكيد المستقل أصدر تقرير متكامل يتضمن توكيد معقول بشأن معلومات الأداء المالي وتوكيد محدود بشأن معلومات أداء الاستدامة على النحو التالي:

تقرير مقدم التوكيد المستقل

إلى السادة/ مساهمي شركة ... (شركة مساهمة مصرية)

تم تكليفنا بتقديم توكيد معقول بشأن معلومات الأداء المالي وتوكيد محدود بشأن معلومات أداء الاستدامة لشركة (AY) للسنة المالية المنتهية في ٢٠٢٤/١٢/٣١:

- **توكيد معقول** بشأن المعلومات المالية الواردة في تقرير الأداء المتكامل لشركة (AY) (التقرير المتكامل) للسنة المالية المنتهية في ٢٠٢٤/١٢/٣١.
- **توكيد محدود** بشأن معلومات الاستدامة الواردة في التقرير المتكامل لشركة (AY) للسنة المالية المنتهية في ٢٠٢٤/١٢/٣١.

مسؤولية الإدارة

التقارير المتكاملة مسؤولية إدارة الشركة، فالإدارة مسؤولة عن إعداد وعرض تقريرها المتكامل. وتقوم بإعداد المعلومات المالية الواردة في التقرير المتكامل بما يتوافق مع المعايير المحاسبية المطبقة. وتقوم بإعداد معلومات الاستدامة في التقرير المتكامل وفقاً للمعايير المنصوص عليها في معايير إعداد تقارير الاستدامة.

مسؤولية مقدم التوكيد

تتخصص مسؤوليتنا في إبداء الرأي حول المعلومات المالية واستنتاج التوكيد المحدود بشأن معلومات الاستدامة الواردة في التقرير المتكامل بناءً على الأدلة التي حصلنا عليها. لقد قمنا بتنفيذ ارتباطات التوكيد لشركة (AY) للسنة المالية المنتهية في ٢٠٢٤/١٢/٣١ وفقاً للمعايير الدولية لتكليفات التوكيد (ISAE) الصادرة عن المجلس الدولي لمعايير المراجعة والتوكيد المهني (IAASB).

طبيعة ونطاق التوكيد

التوكيد المعقول: يتضمن تكليف التوكيد المعقول تخطيط وتنفيذ إجراءات للحصول على أدلة حول القياس الكمي للمعلومات الواردة في التقرير المتكامل. وتعتمد طبيعة وتوقيت ومدى الإجراءات المختارة على الحكم المهني، ويشمل ذلك تقييم مخاطر التحريفات الجوهرية سواء الناتجة عن الغش أو الخطأ، وتم الأخذ في الاعتبار عند تقييم هذه المخاطر الرقابة الداخلية ذات الصلة بإعداد شركة (AY) لتقريرها. وأننا نرى أن الأدلة التي حصلنا عليها كافية وملائمة لإبداء رأينا حول المعلومات المالية الواردة في التقرير المتكامل.

التوكيد المحدود: يتضمن تكليف التوكيد المحدود تخطيط وتنفيذ إجراءات للحصول على تأكيد محدود حول ما إذا كانت معلومات الاستدامة الواردة في التقرير المتكامل خالية من الأخطاء الجوهرية. ويتضمن التوكيد المحدود تقييم أداء الاستدامة في ضوء معايير إعداد تقارير الاستدامة، كأساس لإعداد معلومات الاستدامة في التقرير المتكامل، ويشمل ذلك تقييم مخاطر التحريفات الجوهرية سواء الناتجة عن الغش أو الخطأ، والاستجابة للمخاطر المقدرة، وتقييم العرض الشامل للتقارير. ويقل تكليف التوكيد المحدود بصورة جوهرية في نطاقه عن التوكيد المعقول فيما يتعلق بكل من إجراءات تقييم المخاطر، بما في ذلك فهم الرقابة الداخلية، والإجراءات التي يتم تنفيذها استجابة للمخاطر التي تم تقييمها. واستندت الإجراءات التي قمنا بها إلى حكمنا المهني، وتضمنت الاستفسارات، ومراقبة العمليات المنفذة وفحص المستندات، والإجراءات التحليلية، وتقييم مدى ملاءمة طرق القياس الكمي وسياسات إعداد التقارير مع السجلات الأساسية.

ونتيجة لذلك، فإن مستوى التوكيد الذي تم الحصول عليه في تكليف التوكيد المحدود أقل بكثير من التوكيد المعقول. وبناءً على ذلك، فإننا لا نبيد رأي حول ما إذا كانت معلومات الاستدامة الواردة في التقرير المتكامل لشركة (AY) المتكامل قد تم إعداده، في جميع الجوانب الجوهرية، وفقاً لمعايير إعداد التقارير المطبق.

الاستنتاجات

التوكيد المعقول: ومن رأينا، أن المعلومات المالية الواردة في تقارير الأداء المتكاملة لشركة (AY) للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٤ تم إعدادها، في جميع جوانبها الجوهرية، وفقاً لمعايير إعداد التقارير المطبقة.

التوكيد المحدود: بناءً على الإجراءات التي قمنا بها والأدلة التي حصلنا عليها، لم ينم إلى علمنا ما يجعلنا نعتقد أن معلومات الاستدامة الواردة في تقارير الأداء المتكامل لشركة (AY) للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٤ لم يتم إعدادها في جميع الجوانب الجوهرية وفقاً لمعايير إعداد التقارير المطبقة.

مقدم التوكيد/.....

المكتب/.....

التاريخ/.....

المطلوب: في ضوء ملخص تقرير الأداء المتكامل لشركة (AY) عن السنة المالية المنتهية في 31/12/2024، وتقرير التوكيد المهني حول معلومات الأداء المالي والمستدام

- ما مدى ثقتك في خلو معلومات أداء الاستدامة من التحريفات الجوهرية (غش/ أخطاء) لشركة (AY) عن السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٤؟

مستوي الثقة:	1	2	3
	منخفض	متوسط	مرتفع

- ما هو احتمال أو فرصة قيامك بالاستثمار في شركة (AY)؟

الرغبة في الاستثمار	1	2	3
	منخفض	متوسط	مرتفع

الحالة التجريبية (٤): افترض أن مقدم التوكيد المستقل أصدر تقرير متكامل يتضمن توكيد معقول بشأن معلومات الأداء المالي والمستدام على النحو التالي:

تقرير مقدم التوكيد المستقل

إلى السادة/ مساهمي شركة (AY) (شركة مساهمة مصرية)

تم تكليفنا بتقديم توكيد معقول بشأن المعلومات المالية ومعلومات الاستدامة الواردة في تقرير الأداء المتكامل لشركة (AY) (التقرير المتكامل) للسنة المالية المنتهية في ٢٠٢٤/١٢/٣١.

مسؤولية الإدارة

التقارير المتكاملة مسؤولية إدارة الشركة، فالإدارة مسؤولة عن إعداد وعرض تقريرها المتكامل. وتقوم بإعداد المعلومات المالية الواردة في التقرير المتكامل بما يتوافق مع المعايير المحاسبية المطبقة. وتقوم بإعداد معلومات الاستدامة في التقرير المتكامل وفقاً للمعايير المنصوص عليها في معايير إعداد تقارير الاستدامة.

مسؤولية مقدم التوكيد

تتخصص مسؤوليتنا في إبداء الرأي حول في التقرير المتكامل بناءً على الأدلة التي حصلنا عليها، بناءً على الأدلة التي حصلنا عليها. لقد قمنا بتنفيذ تكليف التوكيد المعقول لشركة (AY) للسنة المالية المنتهية في ٢٠٢٤/١٢/٣١ وفقاً للمعايير الدولية لتكليفات التوكيد (ISAE) الصادرة عن المجلس الدولي لمعايير المراجعة والتوكيد المهني (IAASB).

طبيعة ونطاق التوكيد

يتضمن تكليف التوكيد المعقول تخطيط وتنفيذ إجراءات للحصول على أدلة حول القياس الكمي للمعلومات الواردة في التقرير المتكامل. وتعتمد طبيعة وتوقيت ومدى الإجراءات المختارة على الحكم المهني، ويشمل ذلك تقييم مخاطر التحريفات الجوهرية سواء الناتجة عن الغش أو الخطأ، وتم الأخذ في الاعتبار عند تقييم هذه المخاطر الرقابة الداخلية ذات الصلة بإعداد شركة (AY) لتقريرها. وأنا نري أن الأدلة التي حصلنا عليها كافية وملاءمة لإبداء رأينا حول المعلومات المالية الواردة في التقرير المتكامل.

الرأي

ومن رأينا، أن تقارير الأداء المتكاملة لشركة (AY) للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٤ تم إعدادها، في جميع جوانبها الجوهرية، وفقاً لمعايير إعداد التقارير المطبقة.

مقدم التوكيد/.....

المكتب/.....

التاريخ/.....

المطلوب: في ضوء ملخص تقرير الأداء المتكامل لشركة (AY) عن السنة المالية المنتهية في 31/12/2024، وتقرير التوكيد المهني حول معلومات الأداء المالي والمستدام - ما مدى ثقتك في خلو معلومات أداء الاستدامة من التحريفات الجوهرية (غش/ أخطاء) لشركة (AY) عن السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٤؟

3	2	1	مستوي الثقة:
مرتفع	متوسط	منخفض	

- ما هو احتمال أو فرصة قيامك بالاستثمار في شركة (AY)؟

3	2	1	الرغبة في الاستثمار
مرتفع	متوسط	منخفض	